كش ملك

مجلة إلكترونية سياسية ـ اجتماعية ـ نقّادة ـ ساخرة

(تطمح لأن تكون هزلية)

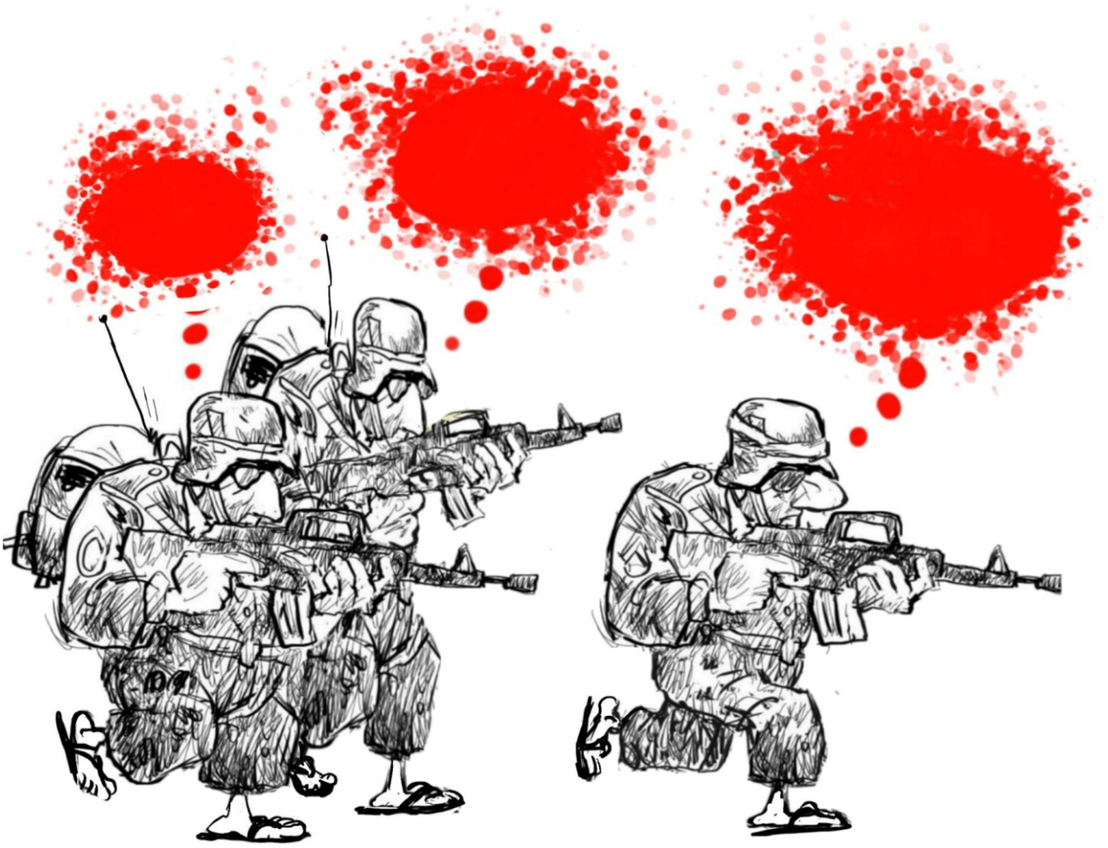

رئيس التحرير : خطيب بدلة

المدير الفني : محمود نحلاوي

مديرة التحرير : فاطمة ياسين

الإخراج الفني : وافي بيرم

الفنانون المشاركون:

هاني عباس

موفق قات

حسام سارة

ماهر حميد

إنليل

رسوم الوجوه: بنت الهبيط

رسوم الوجوه: إنانا عبدللي

إذا أنت جاهز نار

أفواه المجانين

مع التيار ضد التيار

سيرة البيادق

شي ضرب شي قتل

إعلانات كش ملكية

سجل القادة التاريخيين

مختصون بكش الملوك

مدونات الحمير

شوية حيطان وسقف

بعنتعى الجد والهزل

كش ملك

مجلة إلكترونية سياسية ـ اجتماعية ـ نقّادة ـ ساخرة

(تطمح لأن تكون هزلية)

معلومة صحيحة وثابتة: يشارك في تحرير "مجلة كش ملك" كتابٌ كبار (وكاتبات كبيرات).. وكتابٌ شباب مفاجئون (وكاتباتٌ شابات مفاجئات) أقل واحد فيهم (فيهنَّ) يتفوق في الأهمية على رئيس التحرير..

إذا أنت جاهز نار

سباب على المرحومة والدتي

قليلون هم الذين قرؤوا المسبات (أو: التحشوكات) التي تعرضتُ لها أنا المتورط برئاسة تحرير هذه المجلة الدرويشة "كش ملك"، بعد صدور العدد ٢٠، في أول شهر حزيران ٢٠١٥،... لأنني؛ أثناء هذه الطوشة، جلستُ أمام اللابتوب، وكلما ظهرت تحشوكة أسارع إلى حذفها، ولا سيما أن معظمها تناولَ والدتي المرحومة الحاجة فاطمة (أم طارق) التي عُرف عنها، أثناء عمرها المديد، الإفراط في تقوى الله، والورع، والزهد بالدنيا وزخرفها.

انطلقت التحاشيك من فكرة مفادها أن هذه المجلة الدرويشة كافرة! وبعض (المُحَشِّكين) قلبوا الآية فقالوا إنني، أنا العبد الفقير المدعو خطيب بدلة، كافر، زنديق، ملحد، أو، باختصار: عَلماني (كلب)! ولكي أنشر أفكاري الخبيثة الهدامة أحدثتُ هذه المجلة العَلمانية (الكلبة) التي تعادي الإسلام والمسلمين..

وخود بقى على تحاشيك.

في إحدى الحكايات الشعبية التي كانت ترويها لنا جارتنا أم نديم، رحمة الله عليها، حينما كنا صغارًا، أن الساحرة كانت توصي الفتى الذاهب في رحلة البحث عن ماء الحياة: إذا ظهرت في وجهك ثؤلولة آمال: بِحْ آمال. لا تقلعها يا ابني، لأن الثآليل (مثل زباب الحمير - بتقلع واحد بيطلع مكانه أربعين).. وهذا ما حصل معي بالتعامل مع الشباب أصحاب الأسماء المستعارة الذين شنوا الحملة على المرحومة والدتي، فكلما حَظَرْتُ واحدًا منهم، وألغيتُ عضويته في كش ملك، يظهر لي أربعون، كل واحد منهم أزفر من الأول، وأدق رقبة.

لأول وهلة، يظن المرء أن هؤلاء المعادين للعلمانية والمدافعين عن الإسلام يعرفون ما هي (العَلمانية) وما هو (الإسلام)!.. أنا بدوري لن أصرع رؤوسكم ورؤوسهم بالتنظير للعَلمانية، ولكنني سأتحدث عن مبدأ عظيم من مبادئ الإسلام تمثله الآية القرآنية (لا تزرُ وازرةٌ وزر أخرى). هذا المبدأ، على الأقل، أتبناه أنا المتهم بالكفر والزندقة، ويرفضه أولئك التكفيريون الذي تصل لحية الواحد منه - على حد تعبير ابن الرومي- إلى سرته.

لقد تحول حبُّ والدتي الحاجة فاطمة، التقية، الورعة، للناس إلى حالة كنا نتندر بها نحن أبناءها، مع أقاربنا ومعارفنا. وما زلنا نرويها ونضحك لها حتى هذه اللحظة.

كانت تنتظرني حتى آتي لزيارتها من إدلب، لتسارع إلى تحضير فنجانين من القهوة، وتعقد معي جلسة مغلقة تحكي لي فيها عن (رقم ١) من أهل البلد الذي سرحوه من شغله (يا ويلاه) وقاعدين هو ومرته وأولاده ما معهم حق ربطة خبز، و(رقم ٢) التي طلقها زوجها لأنه شك فيها، وهي (برّية)، وهي تعيش الآن مذلولة (يا ويلاه) في بيت زوجة أبيها، و(رقم ٣) اللي صار له حافظ الأسد، الله لا يوفقه، حابسه تنعش سنة حتى جاعوا عياله (يا ويلاه) وما عاد حدا طلع عليهم.. و(رقم ٤) الذي قدم أوراقه على وظيفة وما عم يوظفوه لأنه (يا ويلاه) ما معه شهادة عالية.. إلخ.

لم تكن تحكي لي ذلك من قبيل التندر، بل من أجل إيجاد حلول عاجلة لهذه الأزمات الصعبة.. وهي تعرف، بلا شك، أنني لستُ "لوردًا" لأحل مشاكل هؤلاء الناس المعاشية، وليست لي كلمة مسموعة عند بيت الأسد حتى أساعد المعتقلين بمغادرة السجن، والمتقدمين إلى الوظائف بالتعيين.. ولكنها كانت تنظر إلي على أساس أنني موظف، وزوجتي موظفة، وأكتب للإذاعة والتلفزيون والجرايد وتأتيني نقود إضافية.. وكان هذا الكلام صحيحًا، ومن ثم كانت تخرج من الجلسة إما بتقسيم ما بجيبي على اثنين، أو تأخذ كل ما في جيبي، على أساس أنني قادر أن أحصل على نقود في الغد..

كانت تعقد مثل هذه الجلسات مع أبنائها وبناتها القادرين على التخلي عن بعض أموالهم، ثم تقوم بجولتها المعتادة على الفقراء المستورين في بيوتهم لتساهم في حل أزماتهم، على نحو جزئي بالطبع، ودون أية شوشرة.. وإذا سألها أحد عن مصدر الأموال تقول: الله سبحانه وتعالى هيأ لي.

كانت الحاجة أم طارق مصابة بالداء السكري، وكان (السكري) يرتفع لديها عندما تسمع خبرًا سيئًا، وينخفض في الحالات العكسية.. وفي ذات مرة، ارتفع سكريُّها، وبقي فترة طويلة مرتفعًا، وقد أصبح (مُعَنِّدًا) لا يستجيب للعلاج.. وكان سبب ذلك أن القصاب أحمد قاسم اليازجي قد سُرقت له بضعة خواريف كان قد اشتراها ووضعها في الزريبة ليذبح منها أولًا بأول ويسترزق الله من ورائها في دكانه... استمر ذلك حتى جاءها خبر أن الشرطة ألقت القبض على الحرامي السارق.

ثمة حكايات أخرى عن الحاجة أم طارق، ربما تأتي مناسبتها لاحقًا فأحدثكم بها، ولكنني سأختم بالقول إنني لن أحشك للذين حشكوا لي على أمهاتهم، لأنني: عَلماني... أتوخى العدل في الحياة، والإنصاف، ولا أحمّل أحدًا وزرَ غيره.

يكتبها: المتورط بتحرير مجلة كش ملك
خطيب بدلة

أخبار وتحليلات كشملكية

أولًا- رمضان في كل مكان

احتارتْ مجلّة كش ملك النَّقّادة الســـاخرة بين أن تكتب أخبارَ ها وتحليلاتها، في هذا العدد، عن ديمستورا وتصريحاته الأخيرة وعزمه على زيارة دمشق مجددًا، وبين أن تتناول- بالتحليل والتفنيد والتمحيص- الخلافات الإثنية والعـــرقية بين المكونات الســـــــــــــــــــــورية المتجاورة في شمال سوريا كما في جنوبها..

لكن رمضان، كما في كل مرة، قد جاء مسرعًا، وامتلأت الشاشات الفضائية بمواعيد المسلسلات السورية، والعربية، وبرامج الطبخ المغذي، والمحافظة على الصـحة والقوة أثناء الصـــيام، بالإضافة، طبعًا، إلى برامج الشـــريعة التي ما مَلّت بعُد من تعليمك، كما في كل سنة، كيف تصـوم، وكيف تقوم، وكيف تصـلي، وكيف تتوضأ، وكيف يكون صيامك مقبولًا! والأكثر غرابة هو في المُتَصلين الذين لا زالوا يعيدون، في كل رمضان، الأسئلة الفقهية ذاتها، فتشعر وكأنك تشاهد تسجيلًا لبرنامج كنت قد حضرته مرارًا منذ عشرات السنين، مع أن كلمة بث مباشر (live) تزين الزاوية في يســـار أو يمين الجزء العلوي من الشـــاشة.. أما محاولة الدخول إلى صفحات الفيسبوك بغرض التقاط آخر الأخبار السياسية فسوف تبوء هي الأخرى بالفشل، لأن الجمهور السوري الفيسبوكي قد انشطر إلى قسمين:

قسم يهنئ ويبارك ويدعو الله بالفرج لسوريا وأبنائها والموت لبشار وأعوانه، وقسم آخر يعمل بجد ويحمل المقاطع والفيديو هات المحزنة والمؤلمة ذاتها التي تعـرض علينا القتل والدمار والنزوح، لكن هذه المرة تحت عناوين جديدة تتناسب مع مناسبة الصـــيام الســـــنوية، فتقرأ العناوينَ التي من قبيل: إجرام النظام في أول يوم من رمضان.. قصف الناس الصائمة.. عدم مراعاة "حرمة" الشهر الفضيل (وكأن القتل خلال الأشهر غير الفضـيلة لا مشـكلة فيه!).. المفارقة تكمن في أن التنديد بالإجرام خلال رمضـــان يأتي من جميع الأطراف، المؤيدة والمعارضة على حد سواء، على أساس أن مَن يقوم بهذا الإجرام هم سكان الفضـاء الذين يختلف، بالضـرورة، توقيتُ الصـيام عندهم عما هو على كوكب الأرض.. رغم ذلك لم يخلُ الفيس بوك من بعض الاستثناءات، فقد تصـــــطدم هنا أو هناك بخبر عن إعدام الرئيس المعزول محمد مرسي العَيّاط، فتحزن لذلك، وقد تلتقي ببعض المهللين لحيازة حزب الشـــــعوب الديمقراطي الكردي على ٨٠ مقعدًا في البرلمان التركي القادم.. ولا يخلو الأمر من أن تقرأ بعدها شتائم وتخوينات ومشـــادات بين الســـوريين أصحاب اللايكات والتعليقات على مثل هذه الأخبار!..

يعيدك الغضـب أو السـأم من الفيسـبوك مجددًا إلى التلفاز وتقول لنفسك: "خليني تابع مسلسلات متلي مثل غيري"! فتختار هذه المرة الفضـائية السـورية لتصـطدم بشـيخ "جليل" يقف في محراب الجامع الأموي بدمشـق ويمد يديه ممسـكًا "درابزين" درج المحراب قبل أن يرفعهما عاليًا ليناجي الله ويرجوه أن يحمي ســـوريا ويحفظ قائدَها بشـــــــــــــــــــــــــــــــــار الأسد المؤمن التقي من أي شر..

ثانيًا- داعش ورمضان

جلب شهرُ رمضـــان لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) خســارات ميدانية كبيرة. ففي ليبيا تعرض التنظيم الذي يتحرك تحت هذا الاسم في القســـــم المغربي من الوطن العربي، لخسـائر جسيمة. وفي سوريا كان الحدث الأهم خسـارته لمدينة تل الأبيض على الحدود الســـورية التركية وبعض مناطق على أطراف الحســـكة.. بالإضافة لخسـارته "مجاهدين" كثر في اشتباكات داعش مع الجيش العراقي ومصـادرة بعض من آلياته على تخوم مدينة الرمادي.. شهر رمضـــان، الذي استبقه التنظيم قبل يوم واحد بمشـهد إجرامي يظهر فيه رأس مقطوع لأحد "مجاهدي" النصـرة يُصَوِّرُ فيه الداعشـيُّ حاملُ الكاميرا (أو الجوال) داخل الرقبة المقطوعة عن قرب، بدقة عالية، بينما رأس المقاتل "النصـراوي" مرمي بازدراء فوق صدره، قد كانت بدايته مبشـرة باضـمحلال تنظيم يَدَّعي قيامه على أسـس إسـلامية بحتة، ولأجل إعلاء كلمة الحق لكن بعد أن أسقط من ممارسته أهم شروط العشر الأول من رمضان وهو: الرحمة..

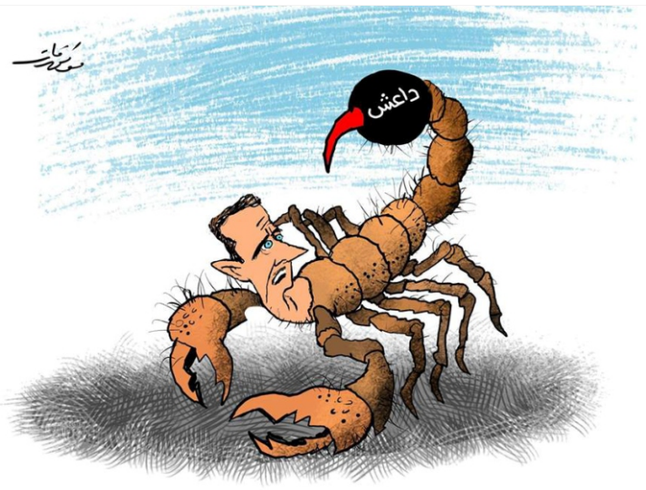

حكم ومفهوميات

)حكمة العدد ٢١: الشرف بيروح وبيجي، أهم شي المصاري)

كش ملك: عاجل، نيويورك، الأمم المتحدة ٥/٦/٢٠١٥: مجلس الأمن يدين استخدام البراميل المتفجرة في سورية.. و(ينظر بعين العطف إلى استخدام الألغام البحرية كبديل منطقي للبراميل؟؟؟).

ماهر حميد: عندما لا تؤمن بشعار "سوريا الله حاميها" فلا شك أنك ستحتاج إلى عشرة آلاف إيراني لحماية سورية، فذلك أحوط.

أب يوصي ابنه: تعلم يا بني، وحاول أن تغترب، اهرب بريشك فالشيخ أحمد حسون يحتاج إلى شهداء لحماية بيت الأسد، وحسن زميرة يحتاج إلى شهداء لحماية مصالح إيران، والشيخ الجولاني يحتاج إلى شهداء لأجل رفع راية الظواهري في بلاد الشام!

عمر قدور: إلى السيد أدونيس، جائزة (نوبل) قليلة عليك، أنت لازم تاخد جائزة (أُنْبل).

كش ملك: رصدت "كش ملك" بضعة تغريدات للسيد حسن نصر الله على تويتر.

تغريدة رقم ١: أنا حاقد على الثورة السورية فهي التي غيرت مجرى حياتي نحو الأسوأ. قبل الثورة السورية كنت على وشك تحرير القدس، ورويدًا رويدًا سأكسب اسم "صلاح الدين العصر الحديث". بعد الثورة صار اسمي حسن زميرة.! وما يؤلمني أكثر أنني كلما نشرت (تغريدة) على تويتر.. تنقلب فتصبح: (تَزْميرة)!

(تزميرة) رقم ٢: يلعن حظي. كنت مفكر كل الشيعة بسطاء ويمشي عليهم أي كلام أقوله لهم. إلا هؤلاء المارقون «شيعة السفارة» فقد خربطوا لي كل الشغل!

(تزميرة) رقم ٣: طوووووووووط!

بسام يوسف: ربما نسمع، قريبًا، وتحت شعار "محور المقاومة والممانعة باق ويتمدد"، عن اجتماع يضم البغدادي وبشار الأسد وحسن نصر الله، يوقعون فيه على اتفاقية دفاع مشترك، برعاية إيرانية.

يوسف بزي: مع التجدد الميليشياوي، من شاكر البرجاوي إلى نوح زعيتر، مرورًا بـ "البعث"، و"القومي"، و"الشيوعي"، و"أمل"، وصولاً إلى أم الميليشيات "حزب الله".. وبغياب رئاسة الجمهورية وعطالة مجلس النواب وشلل مجلس الوزراء... انتهتْ فترة الاستجمام اللبناني. (جهّزوا الفيزا).

ماهر حميد (يتحدث باللهجة الحلبية): إشو هالانتخابات التركية المشرشحة؟ بتلاقي الناس رييحة عالصناديق كأنون رايحين على عزا،

ما في لا محافظ يدبك ولا وزير عم يلولح بالمَسْبَحَة، ولا مظاهر بهجة عفوية. ولي عليهون، ولك حتى جماعة الطبلة والزميرة ما شفنا خلتون.. وبكرة بيطلع لك أردوغان وبيقلك ديمئراطية وزَلْجوئية وما بعرف إشو، ولك بعمركون سمعتوا ديمئراطية بلا دبكة ودربكة وزميرة؟! يَما حتى شوئي ما بيرضاها. وبا.

تيسير خلف: سألني صديق: لماذا لم تعد تنتقد النظام في منشوراتك على الصفحة؟ قلت له: لأن الضرب في الميت حرام، ولستُ من هواة التمثيل بالجثث.

ماهر حميد: قرأت مقالة عجائبية للكاتب المعارض حاء حاء (يخرب بيته على هذا الاسم) على موقع كلنا شركاء يحلل فيها ما جرى بتل أبيض، فيقول باختصار: إن داعش، التي هي من عملاء الأسد، قامت بتسليم تل أبيض للأكراد، الذين هم عملاء الأسد، ومعهم الجيش الحر، الذي هو عميل للأسد، وقام بمساعدتهم بهذه المهمة طيرانُ التحالف الذي هو عميل للأسد، فهرب الدواعش إلى تركيا التي هي عميلة للأسد..

لعنة الله على مَن ربط الجحش وأفلتك يا (حاء حاء حاء..)..

يحيى جابر: أدونيس ضد خروج المظاهرات من الجوامع والكنائس... ولإنه أدونيس، ولإنه فينيقي إسطوري، هو مع خروج المظاهرات من المعابد الفينيقية.. تزغرد له عشتروت.. ويحمل آليسار على كتفه، ويهتف: يللا إرحل يا قدموس!

هيئة التحرير

مع التيار .. ضد التيار

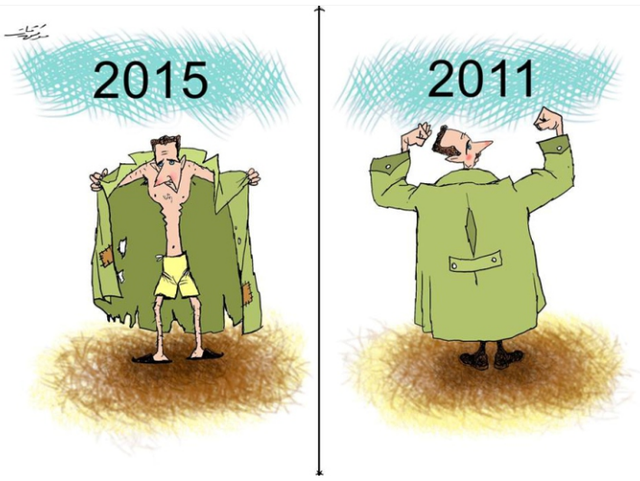

عندما يكون الرئيس أرمة مكنسة

كنت في طفولتي ألجأ إلى الصوم الاختياري عندما تقدم أمي وجبةً لا أحبّها. وأكثر ما كان يحثّني على فعل ذلك هو المثل الذي يحلو لها أن تُسمعني إياه: الجوعان بياكل إرَمْ المكانس... (أصـــــلها قرم، جمع قرمة).. مثل يؤجّج غضبي فأرفض تناول الطعام حتى لو كنت أستسيغه بعد يوم مضنٍ من الركض واللعب.

لم أكن، ولما أزل، أرفض أن أقبل ما يمكنني رفضه، ولو عانيت من ذلك، وأفضّل الحرمان مع الاعتزاز، على الارتواء المعجون بالمهانة.

بعد نصف قرن من الزمن أعيدُ تأكيد ما نشأت عليه: لم أردد شعارات ما أرادوه لنا، لأننا كنا مجبرين عليه. ولم أحضر تحية للعلم حين كنت مدرِّسا، لأنهم ربطوا العلم بشخص أكره سيرته. كنت أقف وأكاد أبكي عندما يعزف النشيد الوطني في السينما ويرفرف العلم. أما ما يرتبط به.. بما* (ما الخاصة بغير العاقل) كان يعتبرُ نفسه رئيسًا، فأفخر بأنني لم أذكر اسمه بمديح أو ذكر عابر، (يسمّون القوّاد قائدًا)، ويعرف مَنْ يعرفني أنني تجنّبت ذكره بالرغم من تجولي بين مختلف المنابر، من الصحافة المكتوبة إلى اللقاءات التلفزيونية والإذاعية، وتجاوزت النفاق في أحلك الظروف حتى حين كنت مسؤولاً عن بعض المنابر. وكان لي شرف تنظيم كثير من التظاهرات الثقافية، منها ندوات دولية وملتقيات عربية للقصة والشعر، ولم أسمح لمرور مديح مجانيّ لمن لم أعبأ به وكنت أرفضه باستمرار فأضع كلمة (لا) في كل استفتاء عليه، ولم يتمكنوا من إجباري على انتخابه سوى مرة واحدة حين كنت في خدمة العَلَم، الذي لم تتح لنا فرصة خدمته وإنما حاولوا تعويدنا على تلقي الذلّ المهانة بصدر رحب، لكنهم لم يفلحوا، وقد مَرَّرت على الرقباء ما كانوا يكرهونه فنشرت كتابًا في اتحاد الكتّاب العرب عن الاستبداد وبدائله في فكر الكواكبي، وأتبعتُه بعناوين مرّت على المستبد وأعوانه، مثل: امنحوني فرصة للكلام، المثقف وديمقراطية العبيد، وغيرهما.

لم يكن يتصوّر المحقق في المخابرات الجوية (أثناء اعتقالي) أنني أعمل محررًا في صحيفة تشرين الرسمية ولست حزبيًّا، بل معارضًا وفي صحيفة رسمية!. لذلك اندهش لهذا الفلتان الأمني الذريع. ولم يدرك بعد أنني لا أحترمه ولا أحترم الرئيس الذي يفرض نفسه عليّ بالقوّة لأنه، حينذاك، يكون مجرد أرمة (قرمة) مكنسة وأنا لا أحب أرم المكانس.

يقولون: كان ليتر المازوت ب ٢٤ ليرة، قنينة الغاز ب ٢٠٠.. ليرة، الكهرباء متوفرة ٢٤ ساعة، موبايل، إنترنت، أدوية، صيدليات، أطباء كلها متوفرة.. هذا في زمن الاستبداد، وهناك ظلم وفساد. أما في زمن الربيع العربي: صار ليتر المازوت بـ ٦٠٠ ليرة، والغاز بـ ٧٠٠٠، والكهربا ساعتين باليوم، ولا موبايل ولا انترنت ولا مشافي ولا أدوية ولا خبز.. والشهداء بالآلاف والمهجرين بالملايين.. ويسألون: ما رأيكم بالحرية وبالربيع العربي؟

نجيب: لا حاجة لنا بالخبز والغاز والكهرباء والإنترنت مع الذل والهوان. وأهلاً بالحرية وبالربيع العربي مع الظلام والجوع، فنحن نجوع ولا نأكل أرم مكانس...

لا نريد رئيسًا ولا نريد نظامًا ولا نريد أمنًا مجرد أرم مكانس. لا أحد ولا شيء قادر على إعادتنا إلى زمن الاستبداد، فإذا جاءت الشهادة أهلاً بها:

من لم يمت بالسيف مات بغيره تعدّدت الأسبابُ والموت واحد

وإذا عُيِّبنا في مجاهل الأقبية فإننا نصرخ:

ياظلام السجن خيّم إننا نهوى الظلاما

ليس بعد السجن إلا مجد فجر يتسامى

بقلم: د. محمد جمال طحان

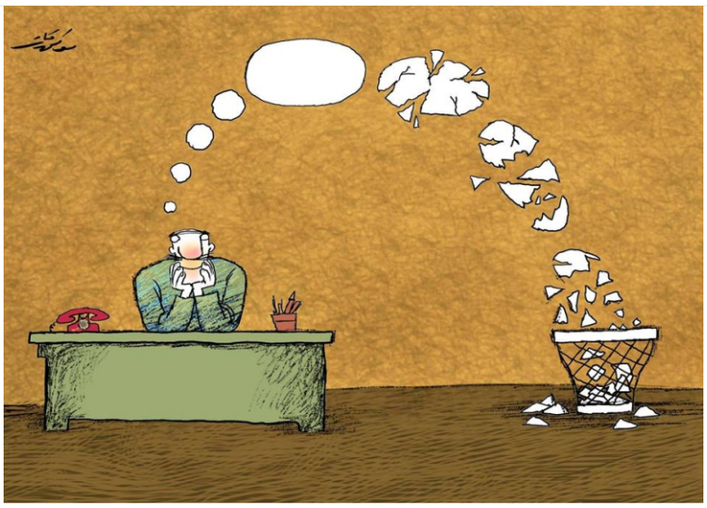

ديمستورا خطيبي

- يوم، قال ديمستورا بدو ياني.
تردُّ عليها الأم: دي بلا مزح يوم، وأشـــــو هاي (بدو ياني) يعني جاييكي خطّاب لك يوم؟
تتوقف الأم قليلاً ثم تسأل سؤالاً آخر: مين مين؟ مين اللي بدو ياكي؟
ترد عليها ابنتها بغنج: مو عم بقلك؟ ديمستورا يوم.
ترد الأم بحسرة:
- أي يا يوم الحمد لله مستورا، بس والله يا يوم لو تروحي على نصيبك قبل ما الله ياخد أمانتو. (ثم تكمل): دي يوم.. مين اللي خطبك؟
البنت: ما على قلبك شر يا يوم، ليش ما قلتلك؟ أنا راح أتجوز.
الأم: لي لي لي لي.. تزغرد، ومين هادا سعيد الحظ لك يوم؟
تردُّ البنت بغنج وهي تخفي وجهها بكفيها: ديمستورا يوم، ديمستورا.
الأم: لك بنتي، مشان الله، بعرف مستورا، الحمد لله مستورا، بس اشلون بدك تتزوجي،؟ ثم تردف الأم بالتفاتة استفهامية: الأم: لا يكون العريس فقير وحالتو مستورة لك بنتي، شوفي هاا أو عاكي، شبعتي فقر بيكفيكي.
البنت: يامو ديمستورا غني كتير.
الأم تصل إلى مرحلة الحنق من بنتها:
- لك يوم خديني على قد عقلي، إش اسمو هاللي طيلبك وبدو يتزوجك؟ دي هاتي قوليلي.
البنت: ديمستورا يوم.
تغضب الأم وتكاد تهجم على ابنتها:
- ولك الله ياخدك من بين البنات، إشـــو هاد؟ بس فهميني، إشـــو يعني كل شوي: ديمستورا ديمستورا، ليش مين قال إنتي جو عانة؟
البنت: يوم اسم العريس، إسمو: ديمستورا.
تضحك الأم وتقهقه بصوت عالي، وتضرب أكفها ببعض، تنهمر دموعها، تخرج كلمة دي مستورا متقطعة، دي هههههه مستو هههههه را هههه.
تنظر إليها البنت بصـــــمت ريثما تتوقف عن الضـــــحك، وقد بدا عليها الانزعاج. تشرب الأم كأس ماء، تدلقه كله في جوفها:
- نشفتي ريقي. قلتيلي اسمو ديمستورا؟ من قلة الأسامي؟ دي ياالله ما علينا، ومين هادا ديمستورا بلا ظغرة؟
تعتدل ابنتها في الجلسة لأنها شعرت بشيء من الأمان:
البنت: يامو هادا رجال أجنبي، قال عندو خطة وبدو يوقف الحرب بحلب، والله يوم هو بيحب حلب كتير، مشان هيك اختار حلب من كل سوريا، وقال بدو يوقف الحرب فيها.
الأم تهجم عليها: يا منظومة وإيمت شفتيه لهادا الأجنبي؟ والله لأفك رقبتك.
البنت: يوم والله أنا ما شفتو... والله العظيم ما شفتو.
تبدو الحيرة بادية على وجه الأم: الأم: لكن كيف ما شـــــفتيه؟ وكيف بدو يخطبك؟
البنت: وقال بيحبني يوم... والله العظيم، بشو أحلفلك قال بيحبني من زمان.
الأم: ولك إحكي يا بنت، هلا بكسِّر لك عضـــــامك، شو حب ما حب؟ هادا أجنبي بكرا بس بيبوسك ويتركك.
ترد البنت بعصبية: ما فشر؟ والله ما بسمحلو يمسك إيدي قبل الزواج.
تحاول الأم اســـتيعاب ما تقوله لها ابنتها: لك بنتي إنتي جد عم تحكي؟ يعني راح تروحي على بلد الأجانب؟ شوفي ولك يا بنت، بتبعتيلي مصـــــاري باليورو هاا، حاكم بيقولوا اليورو أقوى من الدولار.
ترد عليها بنتها بفرح: أي يوم تكرم عينك... كل شهر ببعتلك ١٠٠ يورو.
الأم: ١٠٠ يورو؟ لا بنتي هيك كتير خليون ٥٠ يورو. هيك بدفع أجار بيتنا وبخبي الباقي لكبرتي.
البنت: لا لا مو كتير يوم، إنتي تعبتي معي كتير.
الأم: دي يوم وإيمت جاي هالديمستورا يطلبك؟
تنكس البنت رأسها ولا ترد.
تلحُّ عليها الأم بالرَّد: دي ردِّي يوم، إيمت جاي هالديمســـــــتورا؟ وتكتم ضحكتها مرة أخرى.
البنت: ديمستورا طلبني وانتهى.
الأم: يا بنت الكلب، عرفت إنك عاملة عملة وسخة، وليك كيف بيطلبك منك وأنا عايشة يا بنت الصرامي.
البنت: يوم يا يوم اسمعيني ببوس إيدك، ماني عاملة شي.
الأم: احكي يا بنت الكلب.
البنت: مبارح شفت بالمنام إنو ديمستورا بيطلب إيدي.
الأم: منام؟ وليك جحشـــة والـ ٥٠ يورو؟ كمان في المنام؟ اي والله لكســـر راسك تكسير..

تكتبها:
وجيهة عبد الرحمن

قنابل صوتية

صحتك بالدنيا يا قلبي

في سوريا يجب أن تختار طعامك- إن وجد- بروّية. الخطأ قد يودي بحياتك الثمينة لدى الحكومة الموقرة، وقد يؤدي، أي الخطأ، لحدوث أمراض لا حد لها. قد تصاب بالسمنة، أو السكري، أو الضغط، وقد يسبب لك أمراض القلب والرئتين والسرطان والأمراض المعدية.

يجب أن تتخذ جميع التدابير وتحذر من الأطعمة الفاسدة والمكشوفة، لأنه، حتى النساء في سوريا، أصبحن كالأطعمة منها المكشوفة ومنها المغطاة، إلا أن الخلافة تسير قدمًا في المحافظة على شرف المواطنين وأخلاقهم من هاتيك النساء المكشوفة.

الداء الأصعب الذي أصاب الأطعمة، هو الداء الطائفي، لذلك يجب أن تكون منتبهًا من الزيت أن لا يكون كرديًا، فهو قد يسبب لك انفصالًا أو انفصامًا في المفاصل، وخصوصًا بعد دهنه على رغيف خبز، (آسف "رغيف خبز" جملة أرستقراطية باذخة تستخدمها الطبقة المخملية، وقد تكون هذه الجملة سببًا في سخط الشارع السوري).

إلا أن المدعين بوجود مرض الزيت الكوردي لم يجربوا قط أن يشربوا كأس شاي تحت شجرة زيتون مع صديق كوردي كـ "دوستو" مثلًا.

حلاوة الجبن من الحلويات الحموية التي تشتهر بأنها عبارة عن وشاح في داخله "قيمق" بيضاء، تستطيع تخيل كم هو تشبيه حلاوة الجبن بالمرأة الملفوفة بالوشاح، وهي من الأطعمة الوهابية التي تسبب السكري وتودي بالحياة.

الشنكليش النصيري: تستطيع تناوله حسب المنطقة الجغرافية التي تنتمي لها، ابتعد عن الإسلاميين إن كان بحوزتك شنكليش نصيري، فهو يدينك ويثبت عليك التهمة.

مشهد خارجي:

الجو حار في يوم صيفي، الشوارع شبه خالية إلا من بعض سيارات الحسبة، في مناطق نائية من أراضي الخلافة، في أحد الدكاكين يجلس صاحب الدكان مع زائر بلحية وثوب قصير، يدخل الزبون سائلًا:

- هل أجد عندك شنكليش؟

الزائر: عفوًا.. ماذا قلت ؟؟ شنكليش؟؟

الزبون: نعم..

الزائر يخرج قبضته ويستدعي دورية الحسبة، يُعتقل الرجل، وينشر البيان سريعًا يتجمّع الأطفال في ساحة القرية، طفلان يتهامسان: أنا أستطيع تسديد رمية للرأس الذي سيقطع وأسجل هدفًا. يجيب الطفل الآخر، أستطيع أن أدخل الرأس من بين قدمي الأمير كالـ "بيضة".

يسقط الرأس ينطلق الولدان، تسدد الرمية، وتدخل "بيضة" من بين قدمي الأمير، الأمير يستشيط غضبًا، يسدد مسدسه ويردي الطفل صريعًا، الكاميرا تتجه للسماء مرافقة روح الطفل وصاحب الشنكليش.

هذه أقل ما قد يواجهه الشنكليش في رحلته السورية، إلا أن الشعيبيات والبقلاوة اللتان ما تزال حربهما مستمرة منذ ألف وأربعمائة سنة، فمن يأكل البقلاوة لا يأكل الشعيبيات، ومن يأكل الشعيبيات قد يموت من البقلاوة، طفل المخيم الذي يحلم بكسرة خبز وقد قنصت قناصة البقلاوة كل أحلامه، سمع مرة من أحدهم عن برنامج التفاح الأخضر، فسأل أبوه:

- ماذا يعني تفاح؟؟

على ذكر التفاح من جبل العرب قد يسبب لكم أشباحًا ليلية، فالتفاح والعنب يدخلان في تصنيع الخمور والعياذ بالله.

جميع المأكولات والأطعمة أصبحت تحت رحمة الطائفية، المكدوس هو الوحيد الذي بقي صامدًا بوجه كل المؤامرات التي تتعرض لها الأطعمة الباقية، فهو الوحيد الذي استطاع أن يوحد سوريا وأن يحافظ على نفسه من الميكروبات والفيروسات الطائفية، لن تستطيع الحصول على مكدوسة واحدة إن لم يكن باذنجانك حمصيًا، والفليفلة إدلبية، والجوز الذي سيأتيك من الغوطة بعد أن يتعرض لكل أنواع التنكيل من الحواجز، والثوم الذي يأخذك في رحلة جميلة في الكسوة لتريح نفسك من عناء الحرب، أما الملح الجبولي الحلبي الذي ما زال صامدًا فيصارع كل أنواع العنف، وأخيرًا يأتيك الزيت الكردي من جنديرس وعفرين، ليطري ويعالج ما واجه أصدقاءه في رحلتهم الأخيرة للوصول لقطرميز المكدوس.

ومحال أن ينتهي المكدوسُ.

يكتبها مخرج كش ملك (المقهرم)
وافي بيرم

سيرة البيادق

ما بدي معونتكم يا (ط...)

(بيان شجب وتنديد)

إلى المجلس المحلي في مدينة... عطفًا على قراركم بمنعي من بيع المعونة.
شـــوف يا مجلس، ويا محلي: علي الطلاق بالتلاتة خربتوا بيتي. منيح؟ قلي شلون؟ اسألني.
هاه ها سألتني (شلون؟). طيب، خود عندك وسجل:
أولاً: (الـرز). طبخنا هالـرزات للعجيان، قاموا ما فعلوا ياكلوا، قمنا كبيناه فـي أرض الدار للجيجات، وعطينا الـرز إللـي ماهو مطبوخ لابن عمـــي الحميماتي، منشـــــان يطعميه لحماماته. حَلف لي يمين، أنه، بعد تلات أيام فطسوا عنده حمامتين، حُقّون عشرة آلاف. وما فضيناها معو بتوزيع حق الحمامتين نص علي ونص عليه لحتى وصلنا للشـــيطان الرجيم. يا سيدي، ومن يوميتها ما عاد يحكي معي!
-ثانيا: (الحلاوي). أولادي الكبار ما فعلوا يدوقوها، رحت أنا أجبـــــــرت ولادي الصـغار اللي ما بيفهموا ياكلوها. قامت بنتي الصـغيرة من أول لقمة علق ضرسا الفوقاني مع التحتيني، وما فكيناهن من بعضـــون لحتى انقلعوا التنين. ورحنا، بوجهنا، على دكتور الأسنان اللي ما بيفرق شـغْله عن شـغل القرباط ملمتر.. ومع هيك، ما راضيناه بخمس آلاف إلا ما حدا يعرف حدا.
-ثالثًا (الجَايْ).. أجانا للبنت عريس، الله يســتر على حريماتكون، الشـــب جاب أهله وأجوا يســهروا عندنا. قامت المرا، يعني مرتي، عملت هالجاي وصـبتا بهالكاسـات. وما إلك علي يمين، يا مجلس يا محلي، إلا من أول شَقّة أم العريس بَحّتْ اللي بتمّا في وجه مرتي، وقالت لابنها: قوووووم.. ما إلنا عند هالجماعة نصيب.
بس الله وكيلك يا مجلس: مرتي ما سكتتلا أبدًا، شمطت (الكلاشي) وصارت هالطَبّ فيا. وهون بيوجعك، وهون ما بيوجعك، لحتـــى ضَرَّطتها، وضَلّت تعضّا لجابت نَهْوة قلبا.
اي لعما بعيونك على هالقرار يا مجلس يا محلي، خسارتي أنا لوحدي عشرة آلاف ليرة، وعريس.
رابعًا: والأنكى من هيك يا خاي، أهل العريس عبيســـــألوا وين المحكمة الشـــرعية اللي خَرج تحكملون أكتر: مرديخ؟ بنش؟ حارم؟ سرمين؟ حتى يشـتكوا علينا قال.. والموضوع: اعتداء بالضـــرب وإضعاف الشـــعور الثوري الجهادي. ليش؟ قال لأنه إبنهون كان بأول مظاهرة، وهلق هو أخو صهر قائد فصـــيل النمر.. ونحنا دراويش ما طلعنا بمظاهرات، وجبناء ما منسترجي نشيل سلاح.
أي قظ القرد يشـــــــيلك يا مجلس محلي. أنا كنت عم بيع كل (هالزبالي) واشتري فيها جرة غاز أو شي شغلة أستفيد منا.. هلق أشـو بعمل؟ كون أنت بمحلي يا مجلس محلي، أشو بتعمل؟
أي تفوتوا في (...) على هالعيشة، كله أمير، وما في غيري أنا من الحمير.
نصـيحة لوجه الله: انزلوا عن ضهري، وإلا بالأخير ما عندي شي أخسـره، ورسمال هالشغلة كلا: جوزين وكعب.

بدر الدين شلاش
ينضم إلى أسرة كش ملك

شي ضرب شي قتل

الأردوغاني اللي صار داعشي

كنتُ في زيارتِه حينما أخبرني أحدُ الأصدقاء أنه أصبح أحد المنتمين لتنظيم "داعش"، وربما أنه أحد الشرعيين أو القياديين فيه، وطوال عدة أيام عادت بي الذكريات إلى أيام السكن الجامعي حيث تعرفت على صديقي "تركي".

لم أتفاجأ كثيرًا بالخبر، طبيعي جدًا أن يكون التنظيم أحد محطات هذا الصديق، أو ربما آخرها، ذلك أنني أعرفه جيدًا وأعلم حجم الألم والغبن الذي يسكنه، ومدى الإذلال والظلم الذي عايشه طوال سنواته السبعة والثلاثين.

تعرفت عليه في غرفة السكن الجامعي كطالب من ريف دير الزور يدرس في أحد المعاهد الشرعية، وقد تخرّج قبل ذلك من المعهد الرياضي. كان قارئًا جيدًا لكتب الفقه والتاريخ الإسلامي، يتحدث طويلًا عن ابن تيمية وابن حنبل، كنت ألومه على تمجيده لصدام حسين، وكان يصر على أنه بطل، كان يتحدث بجرأة عن التمدد الإيراني في المنطقة، في الوقت الذي كان القليل ممن التقيت بهم يولون اهتمامًا بهذا الأمر، كنا نتحاور كثيرًا بهذا الشأن في غرفتنا الـ٤٠٩ في الطابق الرابع من وحدة السكن الجامعي، كانت فضاء أحاديثنا تلك الغرفة، فخارجها كانت آذان وعيون المخبرين من الطلاب والموظفين في السكن، تترصد ردود أفعالنا وملامح وجوهنا.

في تلك الغرفة كان يحدثني عن ابتلاع المد الإيراني للمنطقة، عن الكذب الذي يقال على وسائل الإعلام الرسمية، عن كتب الفقه والتاريخ الإسلامي الممنوعة في سورية، عن المخبرين الذين يعج بهم المعهد الذي كان يدرس فيه. يقول لي إنه يميزهم في الجوامع التي يذهب للصلاة فيها من الأحذية الرياضية البيضاء التي ينتعلونها، يروي لي عن عنصر المخابرات الذي ينام في الجامع القريب من وحدة السكن، والذي يرتاده "تركي" ليصلي فيه، أما عنصر المخابرات فإنه يداوم حوالي ثماني ساعات يتخللها النوم ومطالعة وجوه الناس، ومعرفة أسماء أكثر الناس ارتيادًا للجامع بغرض الصلاة.. وعلى الغالب يختم تركي حديثه بلعنهم وشتمهم جميعًا.

في المساء الأخير الذي شاهدته فيه، قبل أربع سنوات، وبعد قيام الثورة بحوالي الشهرين والنصف، خرجت مع تركي لتوديعه أنا وصديق ثالث، حيث كان يريد أن يذهب لزيارة صديق في إحدى مناطق ريف دمشق، ثم يغادر إلى أهله في دير الزور، وعلى الباب الرئيسي للسكن وقف عسكري عشريني بثياب مدنية حاملًا بندقيته، بينما كان هناك اثنان جالسين على السرير المعدني بالقرب من غرفة الحراسة، طلب منا بطاقات الهوية لم يقف عند هوياتنا طويلًا، ولكنه، بعد أن نظر في هوية تركي، تفرس مليًا في وجهه، وقال له:

- اسمك تركي من وين جاي؟ من عند أردوغان؟؟

حاولت أن أشيح وجهي بعيدًا عن زميلنا، لم أرد أن أرى إذلاله. فعاد الصوت من تركي مرتبكًا وحانقًا: يمكن...

أعطى ذلك المجند تركي بطاقة الهوية وعيناه تقدحان شررًا، وطوال الطريق إلى النقطة التي كنا نريد أن نوصله إليها لم أنبس ببنت شفة، لم أحاول أن أتكلم معه وكذلك صديقنا المشترك لم يكن لديه الرغبة بالتحدث معه عما جرى. لقد شعرنا بألمه وجرحه.

والآن، بعد مرور أربع سنوات، أصبح تركي عنصرًا في تنظيم "داعش"، وربما ينتظر دوره لكي يفجر نفسه بثلة من المرتدين! أما ذلك العسكري الذي لم أعرف اسمه، فمن المحتمل أنه نقل إلى إحدى جبهات القتال، وما زال حتى الآن يشارك مع جيش النظام بقتال أولئك الذين جاؤوا من عند أردوغان!! هههههه.

يكتبها ضيف كش ملك
عادل العايد

هاي أخبار بلدنا يا ابن بدلي

إلى (خطيب ابن بدلي)، تبع مجلة كش ملك.. تفضـــــل، بلا مأمور عليك، انشر لنا في "كش ملك" هالأخبار اللي واصلة من إدلب تازاي متل السحلب تبع نعمي الله يرحم طرابو..

أولًا- زعيم الشبيحة:

"محمّد طنفوش" زعيم الشـــبّيحة في "صقاق سَلب" بمدينة إدلب، يجلس ويتربع، ويحكي للناس عن أبيه قصصًا كثيرة، ويصـفه كل واحد بوصف مختلف عن الســابق، فتارةً كذّاب، ومرَّة شهم، حينًا طيّب، وأحيانًا مجنون. ويقال إنه انضمّ إلى "اللجان الشعبية" لسببين، الأول: محبَّة منه بـ "الاتحاد السوفيتي"، وهو يلفظها: السوفياتي، بالألف وتشديد "التاء"! والثاني لأنه معجب أيما إعجاب بصـــــــــمود (القائد الخالد) الذي جلس على كرسي مفاوضات السـلام مع "كلينتون" لمدّة ستّ ساعات متواصلة دون أن يجوع أو يعطش، أو يشعر بحاجة لأن يشـخّ.. المهم.. ما لنا وما لُه؟.. فالقصّة عن "محمّد .."، فأخيرًا تجرّأت مديرة مدرسة صلاح الدين الأيوبي (الأيوبي ما غيرو) التي يدرس "محمّد طنفوش" في الصـفّ الخامس منها على فصـله من المدرسة، بعد أربعة أيام قضاها كلّ صباح بصحبة عصابة من الأطفال عند باب المدرســـة.. محمّد طنفوش، الزعيم "كوالده"، فرض طيلة الأيام الأربعة على التلاميذ رسم دخول إلى المدرسة.. خمس ليرات، عشـــــر ليرات، خمس وعشرين، حسب التيسير، إضافة إلى الشـتم، والضـرب، فكان يرفس التلميذ الذي يعترض أو يتلكأ على خصيتيه فيغيب صوابه.

والد محمّد الذي يحبّ "الاتحاد الســوفياتي" كثيرًا.. علم بالقصّة فهرع إلى المدرسة، قال للمديرة:

- ابعتيلي ورا هالحيوان ابني.

وحين حضر الحيوان الصغير قال له أبوه:

- ولاك، بوس إيدين مديرتك وآنســـــتك. يلا ولاك.. العمى في عيونك ما أجحشـــك، هيك عينك عينك عمتاخد المصـــاري من الولاد؟ ولك والله "ستالين" زعيم الاتحاد السوفياتي ما ساواها!!!

ثانيًا- وزير خارجية

يوجد في "الساحة التحتانية" رجل مُسنّ وقميء، افتتح– منذ شهور- سبيلًا للماء أمام دكانه يشرب منه في اليوم الواحد عشرات العساكر والشبّيحة والناس.. ولم ينتبه أحد منهم، حتّى الآن، أنه لم يعّلق "سـورة الفاتحة" على الجدار أو قُرب السبيل.. بل كتب: ربّنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا. والله هذا يستحقّ أن يكون وزيرًا للخارجية!

ثالثًا- السافل

أمّا منصـب "السـافل" في إدلب فلا يمكن لأحد منافسـة "الخواجة" عليه. والخواجة لقب تهكميٌ أُطلق عليه لأنه كان يشـبه كلّ شيء إلا هذه الكلمة.. يمكن فقط الشـــــروع باستعمال الحرف الأوّل منها للبدء في وصفه، فهذا (الخـ...) الذي بلغ اليوبيل الماسي من عمره أعاد البارحة لسـمّان شبّيح من "جبل الزاوية" علبة مرتديلا منتهية الصلاحية، وقال له:

- خود هي متل نظامك.. ما بتصير غير للكليب!

هذا مع أنه من عظام رقبة النظام. العمى ما أحقره!

رابعًا- تعليق اللوحة

ما زال أبو أحمد يعلق في غرفة الاستقبال– ومنذ عقود- صـورةً رسـمها بنفســـه "لعبد الناصر"، والبارحة فقط سألته أم أحمد التي تكبره بســـنة وتزوّجته منذ خمسين سنة: صعي حجّي.. مين رسم هالصورة؟!.. فاستدار نحوها كما تستدير فوّهة دبّابة وقذف الجواب في وجهها: رسمتها طيزي!

لكن بقي السؤال الذي لا يعرف أحد جوابه. ليش تصرف هيك؟

يكتبها ابن بلدنا الظريف: أبو عصمان صخر بعَث

سوريا بأبنائها

كتاب جديد لـ كش ملك
حكايات سورية
(لها علاقة بالاستبداد)

تأليف الأساتذة:

سمير سعيفان- غزالة شمسي - هشام الواوي - إياد جميل محفوظ -رامي سويد - ماهر حميد - شذى بركات - محمد السلوم - أحمد أنيس الحسون - مروان علي - إياد خضر - يوسف رزوق - عدنان عبد الرزاق - وافي بيرم - عبد القادر عبدللي - عبد الناصر شيخ محمد - مصطفى تاج الدين الموسى - (أبو مروان) - وائل زيدان - فاطمة ياسين - محمود نحلاوي - خطيب بدلة.

الضيوف الكبار: الكاتب العالمي رفيق شامي- المخرجة السينمائية هالا محمد - المربي الفاضل الراحل فاخرعاقل - كبير المخرجين السوريين هيثم حقي.

الضيوف من الأدباء زملاء المعتقلات الأسدية: فرج بيرقدار - سامر قطان - غسان الجباعي - محمد جمال طحان - بكر صدقي.

الناشر: دار نون - الإمارات العربية المتحدة- السويد.

لوحة الغلاف للفنان موفق قات.

(يعود ريع هذا الكتاب لدعم مجلة كش ملك).

كلمة الغلاف التي دونها الناشر:

"حكايات سورية" كتاب طريف في فكرته ، وفي طريقة تأليفه ، وإعداده ، وإخراجه ، يسعى لتقديم بانوراما واسعة الطيف لواقع سوريا في ظل استبداد حزب البعث وسطوة حافظ الأسد على مدى نصف قرن من الزمان ، بالاعتماد على "الحكاية"...

بهذا المعنى يكون الكِتَابُ أقربَ إلى الأسلوب الذي ابتكره أبو حيان التوحيدي وأسماه "الإمتاع والمؤانسة" ، ومنسجماً مع فكرة "أندريه جيد" حول العلاقة بين الحكاية والمعرفة حين يقول: (نعرفُ فنقصّ الحكايات ، ونقصُّ الحكايات لكي نعرف).

قد يتساءل متسائل: كيف لإبداعات ثلاثين كاتباً سورياً ، أُنْجِزَتْ في أزمنة متفاوتة ، أن تقدم لنا البانوراما السياسية والاجتماعية التي نطمح لمشاهدتها ، في كتاب واحد؟

ههنا يبرز دورُ معد الكتاب ، الأديب السوري خطيب بدلة الذي سبق له أن قدم كتباً عديدة تعتمد على القصص والحكايات والطرائف السياسية ذات النكهة الأدبية الساخرة ، فقد استطاع ، بحق ، أن يصنع نسيجاً فريداً للحكايات ، ويُبرز أجمل ما فيها ، من خلال توزيعها على فصول مختلفة ، حتى ليشعر من ينتهي من قراءة الكتاب وكأنه قرأ رواية ، أو ملحمة ، أو مسرودة أدبية بارعة ، بطلها هو: الشعب السوري.

سورية بأبنائها

إعداد وتحرير: خطيب بدلة

سجلات القادة التاريخيين

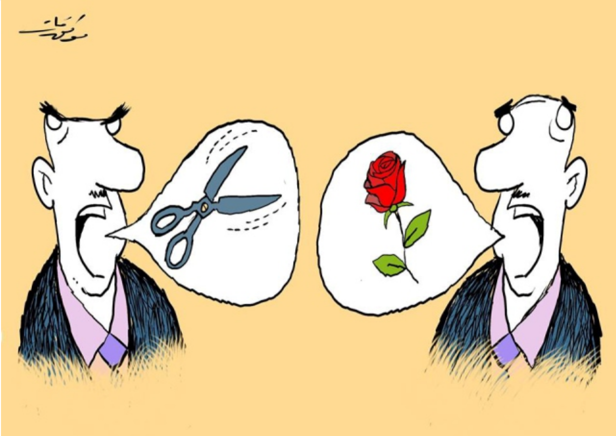

بو جدعان وبو معظاد يناقشان أزمة السويداء

بو جدعان: ... بس ليك وقت الجد نحنا بالجبل ولاد الخوثة، أحفاذ سلطان ما حداش بجيب طاريهن بالعاطل هه.

بو معظاد: يا سندي الواحد منيح يكون إبن الخوثة بالحب، بالعراس، بسهرات ظهر الجبل، أما بوقت مثل هالوقت... وَلو! بعدك عبتقول إنو نحنا أحفاد سلطان. الباشا قاد ثورة ظد فرنسا يا زلمة، فرنسا هه، مش وفيق ناصر، ثورة سورية مش درزية، صح؟

بو جدعان: إذا عبتلّمح حظرتك إنو نحنا لازم نوقف ظد النظام فطويلة على رقبتك هاي، نحنا صحيح إلنا ملاحظات كثيري عليه، بس مظّلش قدامنا حلول، بظل الرمد أهون من العمى.

بو معظاد: من كل عقلك عبتحكي؟! ليش مش هاذا النظام نفسو هو يلي حاصر سويدا بالألفين؟ يا زلمة عأساس مشكلتنا مع البدو، آ الشباب يلي راحوا على إيدين الجيش قد يلي راحوا على إيدين البدو بعشر مرات. ليش لنرجع للألفين، يا زلمة كم شب من الجبل صار رايح تحت التعذيب؟

بو جدعان: إسا الوظع غير بالألفين، الله يرحمهن الشباب يلي عبروحوا بس... ليك، بما إنو جَرمتك جَرمة تيس بدي إشرحلك ياها بوظوح: خيو إذا فاتوا تبعوت النصرة علينا مين بدو يوقف بوجهن غير الجيش؟ طيب فرظًا نحنا قلنا للجيش: خيي الجيش تيسروا، افرقونا بريحة طيبة، نحنا أبَّناش مشاكل مع الدرعاوية والجيش الحر والنصرة وهذول. وقلنا للدرعاوية والجيش الحر والنصرة وهذول: يا شباب حرام وجيرة ع اللي بقرب صوبكن من جهتنا، ويحرم عليكن تجوا صوبنا إنتو كمان. أها!!! شو يّلي بيظمن إنهن ما يجوش صوبنا؟

بو معظاد: معك حق.

بو جدعان: شفت كيف؟!!

بو معظاد: بس برأيك الجيش يلي مش قادر يحمي حالو بيقدر يحمينا؟

بو جدعان: بَّناش يحمينا خيي، بس يعطونا سلاح.

بو معظاد: إنت مش إبن الخوثة ترى هه، إنت الخوثة نفسها! وك يا زلمة مَطلعوا المشايخ لعند الرئيس وقلهن بتعطوني السبعة وعشرين ألف متخلف عن خدمة العلم بعطيكن سلاح، أبتعطونيش ياهن بتقلعوا شوككن بإيدكن؟ بعدين السلاح منشان شو؟ يعني افترظ صار معنا سلاح شو منعمل فيه؟ منظل عم نقتل بعظ لـ الله يفرجها؟ كيف بدو يفرجها هيك؟! خيي هذا النظام كنت معو ولا ظدو بالأخير بدو يروح، انشالله بعد خمسمية سنة، بدو يروح، أما درعا يا خيي شو بدو ياخذها من جنب سويدا؟! ولك أوروبا وأمريكا صاروا بالمريخ ودرعا بعدها جنب سويدا. السهل جنب الجبل، الجبل جنب السهل، من مليار سنة ولمليار سنة.

بو جدعان: معك حق.

بو معظاد: شفت كيف؟

بو جدعان: آ بس كمان يعني الواحد أبيعرفش شو بدو يسوي، ويلك توقف مع النظام بتصير بدك تقتِل وتقَتل معو، وويلك توقف مع الدرعاوية وربعهن بتروح سويدا، إذا النصرة بدها تتزعرن لا الدرعاوية ولا الجيش الحر بيطلع بإيدهن يردوها، بعدين انشالله مفكر إنو النظام بدو يتركنا هيك إذا وقفنا ظدو؟! عذمتي غير يدِك سويدا مثل ما دك باقي البلاد.

بو معظاد: معك حق.

بو جدعان: شفت كيف؟

بو معظاد: بس إذا وقفنا مع النظام مننجا بالوقت المنظور ومناكلها عالمدى البعيد، وإذا وقفنا مع الدرعاوية وربعهن مناكلها، إسا يمكن بس منزمط عالمدى البعيد، ويمكن نزمط من إسا كمان، حتى بتعرف؟!! ممكن نكون أساس وحدة سوريا، مش سامع قديش عبينحكى عن التقسيم، إذا وقفنا ظد النظام بعدش فيهن يقسموا حوران على الأقل.

بو جدعان: طب ليك! أفيناش نلعبها مثل جنبلاط وأرسلان؟

بو معظاد: كيف يعني؟

بو جدعان: يعني واحد مع النظام وواحد ظد النظام؟

بو معظاد: قررررر، ولك هات راسك لبوسو، ولك إنت رومل لا بل نابليون بو نابـــــــــــــــــــــــرت.

(صمت)

بو جدعان: أفيناش لأ.

بو معظاد: يه!!

بو جدعان: لأنو لنلعبها هيك لازم أول شي نكون متفقين إنو عبنلعبها، مش بعلمك عبنلعبها تقوم تقلب جد، بينقسم الجبل هيك وبصير نصو مع النظام ونصو ظد النظام، وساعتها منكون خسرنا الجبل ودرعا وكل شي. هذوك جنبلاط وأرسلان خيي في ناس بتسمع كلمتهن، أما هون مَكل عشرين واحد برأي؟

بو معظاد: يا زلمة هاي النصرة من وين طلعتلنا بس بدي إفهم، يعني كمان لو الدرعاوية والجيش الحر بيخلصونا منها كانت انحلت، بس مالاش أمان النصرة، وقوايا العكاريت.

بو جدعان: عبقولوا إنو عنا هون بحوران مش كثير قوايا، بس بخوفوا والله.

بو معظاد: ولك آخ آخ.

(صمت)

بو جدعان: لونو انقلع من الأول وفتحلو شي عيادة بفرانسا ولا أمريكا مَكنش ريحنا وريح البلد؟

بو معظاد: مفكر بالسهل الواحد بيفتح عيادة بفرانسا ولا بأمريكا؟!.... اشراب متة اشراب.

يكتبها من سويدائنا:
عمر الجباعي

بالسمسم جئناكم

على أيام حافظ الأسد كان الاستفتاء في حارتنا يتم بكل روح وطنية ومحبة، كان الرفيق زنبوعه يقف بباب الجامع ويصيح بأعلى صوته:

- يلي ما بيروح بكرا بيستفتي للقائد المفدى بكون عرصة!

وطبعًا الحمد لله الحارة كلها شرفاء، ما فيها عرصة واحد. والكل يذهب لأداء واجبه البعثي. وصار زنبوعه راعي الأول، وبكل عرس له قرص، مع أنه كحيان وطرطور وحقه نص فرنك. كان يبيع على بسطة خضار، ويا من تراه يصرخ على الفليفلة الخضراء الصغيرة الحاااااااارّة باسمها الصريح المتعارف عليه عند بعض الختيارية طويلي اللسان، أكيد عرفتوها؟ وصار مشهور بهذه الفليفلة لأنه سرسري، ويصيح باسمها عن قصد وحنكة ودراية. ويمكن من هنا جاء لقبه بـ زنبوعه ، والبعض يسميه زنبوعه لأنه قصير ومدعبل، بس عكروت وحرفتلي وابن حرام صرف.. امتهن العديد من المهن، كش الحمام، وسرقة النحاس، ووصل به الأمر للشذوذ، وصار صبينجي نمرة أولى..

في أيام الثورة اختفى من الحارة، وبعض المصادر ذكرت أنه مستلم قسم التعذيب بفرع المخابرات، وروى أحد الخارجين من السجن أن زنبوعه يضرب بكل لؤم وكراهية، وقد مات على يديه العديد من المعتقلين حتى صار لقب الفرع بين السجناء بـ فرع زنبوعه، وعندما يخرج بعض المعتقلين يتحدثون عن الأفرع التي زاروها وصاحب الحظ فيهم يقول: الحمد لله ما حولوني على فرع زنبوعه.

انقطعت أخبار زنبوعه منذ سنوات وظهر فجأة باللباس الشرعي الكامل وحسب رواية عائلته أنه كان معتقلاً وتم تحريره عندما اقتحم الثوار السجن، لم يحقق أحد بالقصة فباب الثورة مفتوح على مصراعيه، وأهلاً وسهلاً بالجميع، هداه الرحمن وانخرط في صفوف الجماهير الحاشدة، وكل يوم فديوهات لزنبوعه يدين ويستنكر ويشجب بشدة القصف بالبراميل، ويتوعد بالقصاص، وأصبح له صفحات رسمية على الفيسبوك وتغريدات على التويتر. طبعًا هو لا يعرف الكتابة لأنه سابقًا كان يقدم تقارير شفوية للمخابرات، ولكن المحبين كثر، والإعلاميون تبع نص كم يتسابقون للعمل لديه، نسيت خبركم أنه مليااااااااان دولارات، والدراهم مراهم.

انتشر صيت زنبوعه بأنه قائد عمليات التشويل في المنطقة، وتم ترقيته إلى أمير شرعي تحت التدريب، وصار يعمل استاجات في الطرقات، ويعمل على ترسيخ مفهوم الدولة الراشدة وأدبيات الأسواق، وهو الآن يحمل اسم "أبو قتادة ".

صار أبو قتادة زنبوعه شبح المنطقة، والفتوى بذبح الرجل ما بتسوى عنده فرنك، وحط حطاه على السوق، وأي شيء له اسم مشبوه إما لازم نغيّره أو على الإعدام، وفي يوم رمضاني من رمضانات الثورة العديدة جاء مع رجاله إلى السوق لتوزيع إمساكية رمضان وبعض التنبيهات الشرعية، فهو خبير أسواق وخبايا الأسواق، لأن مهنته في زمن البعث الوثني كانت بيع الخضراوات وبالأخص الفليفلة الصغيرة (شطة ونار وحارقة مارقة)، وزّع رجاله الإمساكيات على الناس مرفقة بنصائح وتوجيهات رمضانية: إن النغرشات الرمضانية المسماة بـ (المعروك– الناعم– المعمول....) هي من صنع النظام الوثني المنصرم هدفها صرف المؤمنين عن مقاومة اللذات والمشتهيات، وهذه أسماء تخدش الحياء الجنسي، لذلك ممنوع تداول هذه الأسماء تحت طائلة المسؤولية، أو استباق الكلمة بجملة: "بلا معنى". شو هاي معروك ومعمول وناعم؟ وقد وضعنا لكم أسماء بديلة، أولاً: المعروك صار اسمه: (بالسمسم جئناكم)، والناعم صار اسمه: (غليظ على الرقاب)، والمعمول صار اسمه: (بالسمن بتثناكم).

آذان رجال العسس في كل مكان، ومرة من المرات كتب طبلو الأعشى تقريرًا من كعب الدست ببائع البسطة الرمضانية كرمو المدل، لأنه بيحكي كلمات تخدش الفطرة الإيمانية ولا يسبقها بجملة "بلا معنى"، وتم سجنه إلى أجل غير مسمى حتى يتوب الله عليه ويستقيم لسانه، ونحن بقينا بلا معروك. فقرر بعض الشباب مبايعة دولة أخرى، والحمد لله ما ناقصنا شي، بالعكس صارت الدول الخارجية تحسدنا، واحدهم عايش بدولة وحدة مكبوس على نفسه، نحن مئات الدويلات وبين الدولة والدولة حائط، يعني بفشختين بتنتقل من حضارة إلى أخرى.

وفعلاً قفزوا من سطح إلى سطح وخلال سطحين أو ثلاثة صاروا بدولة جديدة، وأول ما حطوا رحالهم بايعوا العكيد تبعهم ومشوا في الشوارع للتعرف على معالم دولتهم الجديدة، وإذ ببائع على العربة يصيح على الباذنجان الأسود المدعبل (بيض العجل): يلا يا مثبل.. بيضاتك يا عجل! وعلى أبواب بعض محلات القطنيات معروض كلاسين وألبسة داخلية. طيب هيك صارت هذه الدولة مهددة بثورة أخرى!!! فقفزوا سطحين وصاروا بدولة جديدة مكتوب على الجدران: اتبع السهم هناك بائع مازوت، وعلى حائط آخر: عندنا آثار رومانية مكفولة...، أفضل شي نبدأ من جديد، الله يلعن روحك يا حافظ خربتو البلد يا عرصات، عملنا تنسيقية وبدأنا بثورة جديدة ضد زعماء الحارات، وأقسمنا بالله يلي بقول بالمظاهرة : (هي لله هي لله) حتى نقص لسانه.

يكتبها الكشملكي العنيد:
أحمد أنيس الحسون

مختصون بكش الملوك

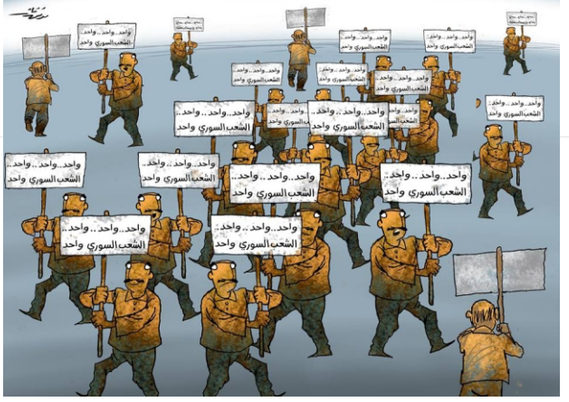

أبو صطيف يكش الملكة كونداليزا رايز

لم يكن ليخطر ببال إبليس ما سوف يحصل عندما صاح أول شخص في سوريا: حرية.. اشتعلت الحرب، وقامت الدنيا، ولم تقعد، اختلفت دولٌ مع دول، اتفقت دول مع دول. مخططات وضعت ثم مُحيت، وأخرى نفذت.

أصبح الوطن مقسمًا بين ثلاثة أقاليم:

قسم يخضع لقوى قادمة من أعماق التاريخ، ولا يُعْتَرَفُ بالإنسان سوري فيه: داعش..

قسم قادم من أعماق الجحيم: مناطق النظام..

قسم مو معروف من وين قادم، ولا لوين رايح، فايت بألف حيط: مناطق يفترض أنها محررة تحت سيطرة الثوار بمختلف مشاربهم وفصائلهم.

في القسم الثالث عاش أبو صطيف هذه السنوات العجاف.. لحظات قليلة امتلأت بسَكرة النصر ونشوته، وأشهر كثيرة عاشها مثل الشاي الثقيل بلا سكر.

- والله لو أن سيدنا أيوب عاش معنا كان طجها (...).. ولكْ ما بحسن بروح على مناطق النظام، من كتر ما حَشَّكت على الأسد وسلالته، ولا بحسن بروح لعند مولاي الخليفة لأنو بيخوزقوني على السريع من قد ما نزلت بلحيته..

هذا ما قاله أبو صطيف لعبد القادر الملقب (كونداليزا رايز) الهارب من حلب النظام...

كونداليزا رايز يمثل الرجل السوري المعتر بكل تفاصيله، خصره شديد الضعف، ذو وجه مثلث، وشارب كثيف.. لا يتكلم كثيرًا، اشتهر في إحدى مقاهي حي الجميلية بحلب المختصة بلعبة الشطرنج.. لم يستطع أحد إلحاق الهزيمة به قط، وأطول لعبة ينهيها في ربع ساعة، وعند كش الملك كان يصيح مع نغمة موسيقية وهو يترقص: كونداليزا رايز.. كونداليزا رايز.. كونداليزا رايز..

أصبح مثار أحاديث ولغط ومراهنات. تحدث رواد المقهى عن وضعه وأسباب تجنبه الأحاديث العامة. البعض قالوا إنه جاسوس للمخابرات، وآخرون قالوا إنه معتقل سابق.. تراهنوا كثيرًا على الزمن الفاصل بين كل كونداليزين رايزين..

كان أبو صطيف يرتاد المقهى عند زياراته لحلب قبل الثورة.. تعرف على كونداليزا رايز هناك. أحب صمته واحترم خصوصيته ولم يتدخل في شؤونه. أعجب بموهبته.. على عكس الناس الذين خافوا هذا الصمت وتدخلوا كثيرًا في حياته. البعض وصفوه بالأهبل، وآخرون حسدوه على تلك الموهبة. لم يعرف أحد سر تلك الكلمة وسر صمته الطويل. حتى أبو صطيف لم يكن يتحدث معه كثيرًا، ولكن الكيمياء المشتركة بينهما هي التي قربتهما من بعض..

سأل كونداليزا أبا صطيف عن العمل في المناطق المفترض أنها محررة؛ فهو هارب حديثًا إليها من بطش النظام.

مشكلة أبو صطيف أنه ينفعل مع الحالة، ويسوق فيها.. لذلك أخذ يتباهى أمام صديقه بأن هذه المناطق محررة، والأمور فيها ميسرة، والحال عال العال، وقال له:

- ليك يا خاي، منسبّ عالأسد في نص الشارع وما حدا بيحكي معنا.. (.. ونتعه هديك التحشوكة)..

ههنا قاطعه كونداليزا رايز واقترح عليه أن يفتح مقهى بما أنه لا توجد وسائل ترفيه..

اندفع أبو صطيف ونسي تجاربه السابقة...أخبر أم صطيف بذلك لأنه لا يملك إلا ورثتها من أهلها. رفضت في البداية وقالت: هودي مخبيتهم للأيام السودا.

فانفجر ضاحكًا وقال: لا ولو.. ليش في أضرط من هيك أيام؟

المهم. حصل على موافقتها، وأسرع، قبل أن يسبقه أحد، وتشارك مع كونداليزا رايز لشراء صالة في رأس الشارع، وعلى الحارك بدآ بالديكورات والدعايات.. عند قرب التشطيب والافتتاح.. وصلت مجموعة مسلحة بلحى طويلة... لسوء حظ كونداليزا أنه كان، وقتها، وحيدًا يشرف على توزيع الطاولات... ارتعب المسكين منهم ولم يقدر على الكلام.. سألوه عن موافقة الهيئة الشرعية على هذا المشروع. لم يستطع الجواب.. اقتادوه إلى المقر.. جيران أبو صطيف أخبروه بذلك فذهب سريعًا لإخراجه...

بعد أخذ ورد أطلقوا سراحه وأعطوه ورقة الموافقة. ولكن ضمن شروط، وضوابط. كأن تمنع الأراكيل، ولعب الشدة، وفتح التلفزيونات على مباريات كرة القدم ووو..

خرج الاثنان، وأبو صطيف يضرب كفًا بكف فقد اشتروا المحل ودفعوا كل ما يملكون فيه وأصبح جاهزًا. ما العمل الآن؟ لم يجبه صديقه، فعرف أبو صطيف أن تلك التجربة مع هؤلاء زادت في الطنبور نغمًا، وعمقت صمته أكثر:

- هو هو على طيزنا. بالزور كنت عبقدر أحكي معه. هلأ خالص على الأخير)..

بعد تفكير يومين لمعت في ذهن أم صطيف فكرة وقالت له:

- يو ابن عمي. ما دام شريكك كونداليزا، ليش ما بتحول المحل لمقهى للعب الشطرنج بقولوا أنه حلال)..

لأول مرة يوافق أبو صطيف على اقتراحات زوجته من غير جدال ونق... ذهب مسرعًا إلى الهيئة الشرعية وتقدم بالمقترح.. طلبوا مهلة ليستشيروا الشرعي. بعد يومين أخذ الموافقة، على أن تمنع الداما، ويكسر الصليب على رأس الملك..

كانت فرحة كونداليزا لا تقدر بثمن، فسوف يعود الآن لممارسة هوايته ويصيح بأعلى صوته كونداليزا رايز..

تم الافتتاح سريعًا، وبدأ الناس بالتوافد.. وضع أبو صطيف جائزة لمن يستطيع هزم كونداليزا.. ازدحم المقهى وكثر المتبارون..

في أحد انتصارات كونداليزا بعد صيحته المعهودة.. نبهه أحد المتبارين إلى أن الأمور في الخارج سيئة، وهناك معركة عنيفة بين فصيلين أحدُهما متشدد والآخر يقال أنه عميل لأمريكا. وانتصر المتشدد بالطبع لأن أمريكا، كما تعلمون، تخسر دائمًا.. لذلك يجب عليه الحذر وعدم تكرار تلك الكلمة خوفًا من الواشين فقد يحسب على الفصيل المهزوم..

خاف الرجل واكتأب. حاول أبو صطيف أن يساعده باختيار كلمة بديلة تنفس عن ما يدور في داخله.. أخيرا لجأ أبو صطيف كعادته لزوجته. هنا تساءلت أم صطيف عن سبب قوله لتلك الكلمة أو إصراره على ايجاد بديل.

رد أبو صطيف: والله بصراحة شغلة غريبة. بس أنا ما بحب أتدخل.

قالت له: كان صاحبك وبتشوفه كل حين ومين وسبع سنين، بس هلأ صار شريكك. معقول يكون معه توحد مثلاً؟ ولا أجدب؟ طيب اسمع لقلك. هادا الشطرنج مو فيه كلمة هش؟؟؟

قال: بلى.

قالت: خلص، خلي يقول هششششش تررررررر تاااااع..

فعلا طرح تساؤل أم صطيف أسئلة عديدة بذهن أبو صطيف وأصبحت تدور أفكار وخواطر. ولكنه، تلقائيًا نقل الاقتراح إلى كونداليزا رايز. جرب كونداليزا الكلمة الجديدة فأعجب فيها وانفرجت أساريره.... كل نصر أصبح يصيح بأعلى صوته هششهششششش تررررر تاااع..

لم يعد أحد يلعب معه، أولاً، لأن النتيجة معروفة، ثانيًا، بسبب تلك الكلمة فكل مرة ينفجر الحضور بالضحك، ويقولون لكل من يريد منافسته: هششش تررر تاااع...

أراد أبو صطيف عمل شيء لزيادة دخل المقهى فقام بتشغيل التلفزيونات الأربعة التي اشتراها وعلقها على الجدران على الأخبار، فالأغاني والرياضة والأفلام كلها ممنوعة...

تخوف في بادئ الأمر أن يأتيه وجع راس فقد خسر الكثير ممن حوله بسبب ضحالة تفكيرهم وانسياقهم بشكل أعمى وراء التشدد.. ولكنه عاهد الله أن لا يتدخل ويكون متفرجا فقط.. أصبح يضع كل تلفزيون على قناة (عربية- جزيرة- أورينت- دنيا- وصال...) ليرضي كل الأذواق...

كما هي العادة عندنا نحن السوريين فكلنا نفهم بالسياسة ونحلل ونرتب.. بدأت النقاشات بصوت مرتفع حتى يصل إلى العياط وأحيانًا شتائم وشجار..

كان أبو صطيف يدير الكثير من النقاشات ويهدي المتحاورين عند العياط ويفض المشاجرات.. كل ذلك وكونداليزا جالس بالزاوية يشاهد ويبتسم ويضحك ويلف سيكارة. والغريب أنه أحيانًا يصيح لوحده هششهشش ترر رر تاع..

طلب منه أبو صطيف التوقف فهذه الكلمة بدأت تزعج البعض... فأجاب:

- مالك شايفهم شو عبقولوا؟..

أحس أبو صطيف أنه اقترب من حل لغز هذا الرجل وفهم سبب صمته واعتماده على عبارة معينة..

بدأ يراقبه متى يقولها فوجد أنه:

عندما يتحدث أحدهم عن أن داعش إخوتنا أو يدعي لهم بالهداية يقول: هششششش تررررررر تاااع..

أو يقول أحد إن سوريا ستبقى موحدة: هششششش تررررررر تاااع..

أو أن النظام يستعد عافيته: هششششش تررررررر تاااع..

أو أننا خرجنا لنصرة الدين أو أن ايران وإسرائيل أمريكا متفقون. أو يقول مناطق محررة.. ففي كل مرة ينطق أحدهم مثل هذه الكلمات كان يضحك ويهز برأسه مبتسما ويقول هششهشهش تررر تاااع..

أخذ أبو صطيف يحدث نفسه ويقول: لوك! كنا مفكرينه هبيلة أو معه توحد. طلع الزلمة بفهم أكتر من الكل وعبيضحك على هل ناس. فعلاً هيك كلام بده: هششششش تررررررر تاااع..

حكى أبو صطيف لزوجته عن اكتشافه أن هذا الرجل ذكي.

قالت له: هاكي فهمناها، بس كونداليزا أشو دخلها؟

وقالت لابنها مصطفى: ولاك بتعرف شي عن هاي كونداليزا رايز؟

أجاب: ايه هي وزيرة خارجية أمريكا سابقًا...

سأله والده: أشو عملت؟ قالت شي مهم علينا؟..

أجاب: قالت مرة أنه في شي اسمه الشرق الأوسط الجديد.

هنا عرف أبو صطيف السر. فتلك المرأة، كونداليزا، أخبرتنا أنها سوف تكش ملوك وتكسر رؤوس.. وتغير رسم حدود وتركيبات دول. بس نحن، للأسف، ما فهمنا. هلق فهمنا. لاكن بعد أيش؟

يكتبها هداف كش ملك

يوسف رزوق

مدونات الحمير والحشاشة

حشاش كش ملك أمام القاضي الداعشي

شفطَ حشاش كش ملك "أبو اسماعيل" من سيجارته شفطةً ظننتُ أن دخانها سيحجبُ الرؤية ضمن الغرفة التي يسميها "منتجع التحشيش"، ولكنه، لدهشتي، ابتلعها كاملةً ولم يلفظها، وحينما كاد أن يختنق اضْطُرَّ إلى إخراج بعض الدخان من جوفه، وقال لي:

- بالله تقلي: أيش بيقولوا عن الزلمة البخيل الكحتة لما بيقتر على نفسو كتير؟

قلت: يَتَكَلبنْ.

قال: صح. يرحم أبوك في نومتو. أنا، في ظل أزمة نقص الحشيش في الأسواق، صرت أقتِرُ على نفسي حتى في زفير الدخان.. هههههه.. يعني صرت أَتَكَلبن!

قلت له: حاشاك من الكَلَبنة، فأنت تقتر بسبب الظروف، وأنا أتفهم وضعك. المهم، لا تنسى إنو تحكي لي، أيش صار بينك وبين السيدة أم حفصة الخضيرية لما ضَبْطتك عم تتناوأ عليها من تحت.

قال: لولا أنو ابني المنحوس "سَمْعُو" وَجَّه نظرو إلى نفس المنطقة اللي كنت أنا مصوب عليها، وكبّ الجاي عليها، وحرق لها (المنطقة)، كانت القصة مرت على خير... المهم سيدنا.. لما حكت أم حفصة على القبضة مع الأمير أبو حفصة، واستنجدت به، تم إعلان نفير الجهاد المقدس لدى تنظيم القاعدة في منطقتنا، بفرعيه: جبهة النصرة وتنظيم الدولة (داعش)... ومع أنه يوجد خلافات حادة بين الفرعين حول مسائل كثيرة تتعلق بأحوال أهل السنة والجماعة، والفقه، وعلوم الدين، وأصول الرجم والجلد والذبح وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف، اتفقا مع بعضهما على أنني صائل، آثم، ضال، آبق، ويجب تطبيق الحدود الشريعة بحقي.. وأما أمير الحق والدفاع عن حقوق الأمة (يعني ممثل الحق العام) فأفتى بقطع رأسي حالاً، لأن في ذلك- كما قال- مصلحة للأمة، والجماعة، والشريعة، باعتبار أن ما فعلته أنا ليس شروعًا في الزنا (البصري) وحسب؛ بل إن فيه اغتصابًا وعدوانًا على عفاف أخت مسلمة كانت تقوم بواجبها في إرضاع طفلها المسلم الصغير.

اعتقالي، في الحقيقة، ما كان بيحتاج لكل هالقوات والمؤازرات، فأنا إنسان سوري، والسوري من أيام محروق النَفَس حافظ الأسد متعود على الاستدعاءات والمداهمات والكبسات، وبما أنه يعيش أعزل بيصير من حق أي مسلح، حتى ولو كان شخص تافه إمَّعة لا يسوى قرشين، إنو يسحبو ويشحطو ويحاكمو محاكمات صورية، وبعدها يقرر ما يفعل به.

بلا طويلة: وقفت قدام الأمير، وهو تونسي، من أقارب زوج الأخت أم حفصة الخضيرية، وكنت لسه بعدني مستمحّ بالسيجارة اللي دخنتها قبل حادثة سفح الجاي في (المنطقة).. ووقتها تذكرت الحادثة تبع زميلنا الحشاش اللي استعان فيه القاضي (اللي بيشبه قاضينا). بتحب احكي لك ياها؟

قلت متشوقًا: يا ريت.

قال: اشترى واحد من قضاة المحاكم الشرعية زوج ببغاءات صغار، ولما جابهم عالبيت سألته حرمته: أيا هوي الدكر وأيا هوي الإنثاية؟ فوقف قداما محتار، وما كان يعرف الجواب، وسأل الناس وعلماء البيولوجيا والبياطرة وما حدا حسن يعطيه الجواب. بعدين جاب حشاش وسأله عن الموضوع فقال له الحشاش: بسيطة. اعطيني الأمان. فأعطاه الأمان. فجلس الحشاش مع الببغائين ونفخ عليهون دخان الحشيش حتى انسطلوا، ووقتا قال لهون: أنا بتوقع يا صحابي أن الحرب في سورية بدها توصلنا لتكنيس نظام الأسد، وحزب حسن زميرة، والتنظيمات المتطرفة.. فقال له أحد الببغائين: كل هدول اللي عديتهون على راس هادا (وأشار إلى عضوه الذكري)! فقال الحشاش للقاضي: هادا هو الذكر سيدي!

ضحكت حتى كدتُ أن أقع، وسألته: وماذا فعلت أنت؟

قال: أنا بعرف حق المعرفة أنه هدول الجماعة بيحبوا النسوان كتير، لما بيكونوا في الفضا، وعند الجد عالسريع بيصيروا ضد المرأة، وبيحكوا عليها سَنْدي بَنْدي.. منشان هيك طلبت من القاضي أنو يعطيني الأمان لأحكي له الحقيقة.

فلما أعطاني الأمان قلت له: يا سيدي أنا أعرف، وأنت تعرف، أن الإغواء يصدر عن المرأة.. ونحن عندنا متل شعبي يقول: (اللي ما بتوطي زنبيلا ما حدا بيعبيلا).. يعني سيدي الحكي بيناتنا، معقول الست أم حفصة كشفت عن سيقانا من دون ما تنتبه؟ وحتى لو ما كانت منتبهة، أنا شو عملت؟! البصر بيسبق سيدي، حضرتك رجال وبتعرف.

وطلبت منو يقرب إدنو مني، وقرب إدنو، وأنا وشوشتو بكلمتين.. فضحك.. وأصدر حكمو، وأنا صحت: يحيى العدل.

وضحك أبو سمعو ضحكة قوية شامتة وقال لي: ها ها هاي.. بدون يجلدوها لأم حفصة!

يكتبها: مسطول أصلي أبو طعجة

فتشوا عن مغزاها

ولاية مرسيليا

لم أكن أتوقع أن يتمتع ولدي الصغير آدم ذو الخمسة عشر ربيعًا بهذا القدر كله من الجرأة.. فقد حدثني عما جرى معه فوق الأراضي الفرنسية خلال زيارته العلمية إليها في نهايات شهر آب من عام (٢٠٢٥) ضمن وفد طلاب جامعة حلب.. إذ اتصل به أحد الأشخاص بعد يومين من وصوله إلى عاصمة النور مدعيًا بأنه مكلف باصطحابه في زيارة خاصة إلى موقع علمي مهم.

صحيح أن علاقة ود من نوع حميم تتعدى علاقة أستاذ بتلميذه كانت تربطه بالمشرف على رسالة الدكتوراه التي يسعى إلى نيلها البرفسور نيكولا جاكيه ذي الأصول الفرنسية.. إلا أنه لم يكن يتوقع أن يخصه دون غيره من الموفدين بتلك الفرصة الفريدة لزيارة مركز أبحاث علمي على درجة كبيرة من الأهمية.

في اليوم التالي تغيب آدم عن برنامج الرحلة متعللاً بلقاء ابن عمه الذي لم يره منذ أمد بعيد.. وانطلق بصحبة مرافقه موليًا وجهه شطر العلم والمعرفة.. وقد امتطى صهوة الاكتشاف والمغامرة.. ممنيًا نفسه بزيارة متميزة وفريدة.

بدا دليله ماهرًا في القيادة.. إذ تمكن من الانعتاق من زحمة باريس الخانقة خلال دقائق معدودة.. وأخذت سيارته تقطف إسفلت الطرقات بشغف ونهم.

بعد ساعتين من بداية الرحلة التحق بهما رجلان ملتحيان إثر توقفهما في إحدى محطات البترول.. وما إن مضت برهة من الزمن حتى تسللت إلى صدره رائحة غامضة.. كانت كافية لإثارة الريبة والشك في نفسه.. على أنه لم تدم تلك المشاعر طويلاً.. إذ ما لبث أن سأله مضيفه أن يتحلى بالهدوء والانضباط.. فقد بات منذ تلك اللحظة أسيرًا لدى تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد الأوربية.

دارت به الدوائر.. راح ذهنه يضرب الأخماس بالأسداس.. لعله وقع فريسة لإحدى ألاعيب الكاميرا الخفية.. ولئن صح هذا فينبغي عليه أن يتحلى بقدر من الاتزان والتماسك ليبدو متمتعًا بروح الدعابة والظرافة.. أو ربما بات ضحية لظروف غامضة.. فأولئك القوم لا بد من أنهم قد ارتكبوا خِطّئًا ما.. سرعان ما سيتبين لهم فداحة حجمه.

على أن تلك الهواجس والتهيؤات كلها ذهبت أدراج الرياح حين وجد نفسه مرميًا في بلاط حضرة أمير ولاية مرسيليا الشيخ أبو فرنسوا البغدادي.

استقبله بفتور واستخفاف، وأمر بتحويله فورًا إلى المحكمة الشرعية.. فحكم عليه قاضي قضاة الولاية الشيخ أبو مصعب اللندني بما رآه عدلاً وتسامحًا.. إذ وضعه أمام خيارين لا ثالث لهما.. فإما أن يُطبق عليه حدُ السيف تكفيرًا عن ازدراء والده الشائن لتنظيم داعش وتهجمه الظالم عليه على مدى سنوات طويلة فوق صفحات الجرائد وخلف شاشات دول الكفر، والزندقة.. وإما أن ينضم إليهم صادق النية، متعهدًا أمام الله، والخليفة، بالإخلاص لمبادئهم، والتضحية في سبيل إعلاء كلمتهم، وتحقيق أهدافهم.

في غضون بضعة أيام، أُطلق على آدم لقبٌ جديّد، وغدا معروفًا باسم جان كلود الحلبي.. وبات جزءًا من المشهد المألوف.. إذ ظهر مع مجموعة من أقرانه مرتديًا لباسًا أسودًا وقناعًا مميزًا في أحد منتجعات المدينة.. وهو يسير بخُطوات ثقيلة ضمن طابور كرنفالي مهيب.. يستعرضون من خلاله جبروتهم أمام نظرات السبايا الباريسيات الحسناوات.. ذوات الصدور المطرزة بالقلائد النفيسة.. إذ كانت أجسامهن البضة تطل من شرفة رمال أحد الشواطئ اللازوردية العارية.. في حين كانت يده اليمنى تسحب كائنًا محشورًا داخل زي برتقالي.. بينما يلمع في يده الأخرى نصل سكين يتوق إلى معانقة رقبة مشتهاة.

نهاية أولى:

وسط تصفيق الصبايا الحسناوات وفي أوج حماستهن تحررت يداه من أثقالها وانطلقت ساقاه صوب أمواج البحر.. وراح جسده يصارعها.. ويقضمها على نحو فزع كما لو أنه غزال شارد يبتلع البراري الهائجة.

ما هي إلا سويعات قليلة حتى انتشله قارب إنقاذ تابع للسوق الأفريقية المشتركة.. وفي نهاية المطاف استراحت أفكاره المنهكة في أحد معسكرات إيواء اللاجئين الأوربيين.. إذ تكاثرت في الآونة الأخيرة أعداد الهاربين من جحيم العنف المشتعل في بعض دول القارة العجوز.

إلى ذلك تمكن آدم من الحصول على إقامة دائمة في أرقى دول العالم آنذاك.. فضلاً عن أن موطنه الجديد منحه حق لَمّ شمل أفراد أسرته.. فقضيتُ ما تبقى من عمري وصدري عامر بالفخر، والاعتزاز بجرأة ولدي التي وهبتنا نعمة العيش فوق أرض دولة الصومال العظيمة.

نهاية ثانية:

وسط تصفيق الصبايا الحسناوات وأصحاب ربطات العنق الأنيقة بدا آدم مبتهجًا وفخورًا وهو يتقدم بخُطا رصينة نحو مِنصَّة تكريم الفائزين بجوائز الأوسكار.. إذ حصل عمله الأخير على جائزة أفضل فيلم غير أمريكي في أرقى وأهم مسابقة سينمائية على وجه البسيطة.

صحيح أن فيلمه وُصم بالإبداع والتميز.. على أن ذلك ما كان ليحدث لولا جرأة آدم في تناوله الملفت لقضيتي التطرف الديني وظاهرة الإرهاب اللتين عصفتا مؤخرًا بأغلب دول الشمال المتحضر.. ومعالجتهما على نحو احترافي ومبهر.

نهاية ثالثة:

وسط تصفيق الصبايا الحسناوات وأصحاب الوجوه الملثمة تحرر معصمه الأيمن من وزره، والتحم بالآخر.. ارتفعا عاليًا، وراحا يدوران في الهواء بحركات لولبية متوالية.. وفي ذروة توتر المشهد.. وتعالي أصوات المهللين.. انقضت يداه على رقبته وطوقتها.. في حين تابع السيف المغدور التحليق في الفضاء.. بينما تلقفت يداه المشتبكتان رأسه المرفوع.. وأخذتا تهرولان صوب الصبايا الفاتنات وأودعتاه في حضن إحداهن قربانًا وخلاصًا.. وعلى الرغم من الغربة التي دهمته على نحو قسري ومباغت.. إلا أن رأسه شعر بنوع من الطمأنينة والأمان حين أدرك حنو مخدعه الأول.

إلى ذلك بدا جسده متكورًا كأيقونة نادرة.. متدثرًا بأزهار الكاميليا والغاردينيا.. ويستمتع بمآلات أحلامه الجريئة.. متمنيًا ألا يوقظه أحد والديه.. لئلا تفلت منه.. إذ لا مستقبل لجسد بلا أحلام.. فلتسقط المدارس، ولتذهب كتب التاريخ والجغرافيا إلى الجحيم.

نهاية رابعة:

وسط تصفيق الصبايا الحسناوات.....

نهاية خامسة:

.....

يكتبها الباشمهندس نجم كرة السلة السورية (أبو حديد):
إياد جميل محفوظ

آمال: بِئْ آمال

آمال: حقيبتي... نصيبي من الغنائم.

آمال: حبل حشد.

آمال: هذا الكوري... عربي.

آمال: امممموا ح... على شفاهها..

الله على من يستنكر تفجير "مسجد القديح" الشيعي في السعودية، وهو لا يكل ولا يمل من مهاجمة الشـــــيعة، كطائفة ومذهب، على مدار الساعة، ويحرض على اجتثاثهم.

الله على من يبكي، ويحثو التراب على رأســـــه، حزنًا على القتلى والمصـابين الشـيعة في انفجار "مسـجد القديح"، ويرقص طربًا عند رؤية جثث السوريين السُّنة المقصوفين ببراميل بشار.

سـيبك من "شـعارات الزينة"، سـيبك من حكاية "الوحدة الوطنية" و"التعايش" و"مجتمع الأســـرة الواحدة" وبقية الخرابيط، فهذه مثل البسكويت وقناني مياه "بيريه" التي نشـاهدها على طاولة اجتماعات القادة، أو اجتماعات الوزراء، هي للزينة فقط. راجع كل الصـــور، الملتقطة للاجتماعات، ستجد أن أحدًا لم يمد يده ليتناول البسـكويت أو مياه بيريه.

على أن أكثر من يبهرني هو من يسـتغرب ما حدث من تفجير، ويراه مفاجئًا وخبرًا صاعقًا، على اعتبار أننا الشـــعوب المســـالمة، القطة المغمضـة، التي لم تسمع عن الطائفية ولا حرب المذاهب، ونـنام وكل مذهب يحتضـــن المذهب الآخر تحت بطانية واحدة، فيقول الســـني للشيعي: يا حياتي! ويقول الشيعي للسـني: يا عيوني! وإذا انكمشـت البطانية أثناء النوم، قام كل مذهب بجرّها لتغطـــــي أقدام المذهب الآخر، كي لا يشعر الآخر بالبرد.

اتركوا الهَجص عنكم، وارحموا آذاننا التي سـتنفجر من كثر الخطب والشعارات، واحرصوا على توسعة المستشفيات والسـجون، وتوفير الأكفان وأدوية الحروق... إلى أن تقرروا، صادقين، إيقاف هذا العبث بقرارات رسمية صارمة.

نقلاً عن: محمد الوشيحي- (الكويت)

شوية حيطان وسقف

تموت وتاكل غيرها

قال عبد الحميد وهو يعطي صـــديقه كامل ورقة رســـمية مليئة بالتواقيع والأختام:

"هل تخيلت هذا؟"

استلم كامل الورقة بيد مرتجفة وبدأ بقراءتها، ارتبك قليلاً، فتشـــاغل بتثبيت النظارة على عينيه، وخرجت من فمه كلمة واحدة ممطوطة: "معقول؟".

ذات يوم تحدث كامل أمام جمع من أصـــدقائه عن صـــديقه عبد الحميد الذي خرج منذ فترة قصيرة من المعتقل فقال:

"كان عبد الحميد، قبل اعتقاله، مدرس جغرافيا يحب الوطن العربي كثيرًا ويرسمه على الســـبورة بخط متواصل دون أن يرفع يده حتى تلتقي نقطة البداية بنقطة النهاية، وكان .."

فقاطعه أحدهم قائلاً بلغة فصيحة:

"دون أن يرفع يده! هذه إلى حد ما مبالغة يا صديقي، كيف سيرسم البحرين إذن؟ دع عنك طنب الكبرى وطنب الصـــغرى، أم أنه يســـلم بأنها جزر فارسية؟"

ابتسم كامل الذي كان حريصًا على رضا الحضـــور، وأصلح نظارته فوق أنفه وهّم إلى متابعة الكلام معتبـــرًا أن ما قيل هو مجـــرد دعابة، فجاءه عن اليمين صـــوت حاد آخر أجبره على إصـــلاح نظارته مجددًا والالتفات إلى جهة الصوت الذي يقول:

"يحب الوطن العربي! الأحرى به أن يحب العالم وليس الوطن العربي فقط. هنا تكمن العلة، العالم بات قرية صـــغيرة يا صـــديقي إما أن تحبها معًا أو تكرهها معًا".

استطاع كامل أن يمرر بين سهام هذه التعليقات ليصل إلى غايته: "قضى عبد الحميد أربعة عشر عامًا متواصلة في السجون، من اللاذقية إلى حمص إلى دمشق فتدمر فدمشق. خرج أخيرًا بعفو رئاسي ولكنهم لم يسمحوا له بالعودة إلى سلك التدريس، ولا إلى أي سلك آخر، فراجع المســـؤولين واستعان بأشـــخاص لهم دخلات في الدولة، ولكنهم جميعًا دخلوا وخرجوا صـــفر اليدين. والكلمة التي كان يرددها كل من حاول أن يمد يده للمســـاعدة في قضية عبد الحميد هي: "قصتك عويصة أخي، ما بيحلها غير أبو أنس".

انشدّ جمهور الحضور للقصـة وهدأت التعليقات، فسرّ كامل وأصلح وضع نظارته على أنفه وتابع بهدوء أكثر:

"الآن ليس أمام عبد الحميد سوى اللجوء إلى أبي أنس طالما .."،

انفجر على نحو مباغت صوت أجش يقول:

"هل يريد حقًا اللجوء إلى أبي أنس!؟ أرأيتم كيف أننا نشـجع الفســاد ونحن نزعم محاربته؟"

سكت الحضور، ولكن كامل وجد شيئًا يقوله:

"الرجل لديه عائلة، من أين يعيلها؟ هل يتسول؟".

"ومن قال لك إن التســول أسوأ من الفســاد؟ تلك هي المشـــكلة" استأنف صاحب الصـــوت الخشـــن، "الفســاد يحل مشـكلة عائلة عبد الحميد، ولكنه يخرب بيوت عائلات أخرى يا صديقي".

قال يوشع بصوته المتقطع:

يا جماعة، لعبد الحميد حق على الدولة، ولا بأس أن يلجأ إلى وسيلة نعتبرها قذرة لتحصـــيل حقه المســـلوب. لنجمع له "تســـعيرة" أبي أنس، وندعو له بالتوفيق.

وكان ما اقترحه يوشـــــع. ذهب عبد الحميد إلى أبي أنس، وضـــــع بيده "التسعيرة"، فوضع أبو أنس في يد عبد الحميد ورقة تحمل أربع كلمات فقط (لحل مشـكلة حامل الورقة). أعطى عبد الحميد الورقة للوزارة، فكان كأنه ضـــــغط على زر جهاز كمبيوتر لإنجاز عملية معقدة. دارت الآلة بتثاقل، واستقر الأمر عند المســـتشـــار القانوني الذي عليه الإجابة على المســـألة التالية: مدرس انقطع عن وظيفته ١٤ عامًا ومحروم من العودة إلى وظيفته أو إلى أي وظيفة أخرى، ما هي حقوقه؟ كتب المستشار القانوني قراره على ورقة وســـــلمها إلى موظف كان ينتظر القرار. دارت الورقة في أروقة الوزارة وعادت مليئة بالتواقيع والأختام وانتهت أخيرًا إلى يد صـــــاحب الشأن عبد الحميد، الذي فتح الورقة وقرأ فيها:

"يعامل باعتباره ميتًا منذ لحظة اعتقاله، ويعطى مســـــتحقاته على هذا الأساس".

مُقلة عين كش
ملك: راتب شعبو

بمنتهى الجد والهزل

عفوًا.. مكة ليست مركزًا للكون

في أغسطس ١٩٨٦ (وتحديدًا في معهد اللغة في جامعة هاملن بولاية منسوتا) طلبت مني المعلمة الانجليزية التحدث عن بلدي أمام حشد من طلاب الدول الأخرى؛ فقمت بالفعل وتحدثت جهدي حتى إذا وصلت إلى مكة، قلت بثقة المراهقين:

"وقد لا يعلم غيرُ المسلمين في هذا الفصل أن علماء الجيولوجيا اكتشفوا أن مكة تقع في وسط الأرض، وأنها تشكل مركزَ اليابسة بالنسبة لقارات العالم السبع!!!"..

ثم صمتُّ قليلاً، على أمل أن يهلل أحدٌ، أو يُكبّرَ أحدُ- أو يدخل الطلاب في دين الله أفواجًا- ولكن ما حدث أن طالبًا وقحًا من فنزويلا يُدعى كارلوس قاطعني قائلاً: أووووه، مهلاً مهلاً يا صديقي. مَنْ قال إن مكة هي مركز الأرض؟

قلت: العلماء.

قال أي علماء؟

قلت: علماء الجيولوجيا.

قال: أقصد من أي بلد؟ من أي جامعة؟ أينُ نشرَ هذا الاكتشاف؟

وحين حاولتُ التهرب من الإجابة أخذ مسطرة المعلمة الطويلة، وذهب إلى خريطة للعالم (معلقة على جدار الفصل) وقاس أقطار اليابسة حول مكة من كل جهة، ثم قال أمام الجميع:

- هل رأيت بعينك؟ مكة ليست مركز الأرض..

حينها أصبت بحرج شديد لدرجة عدم النطق نهائيًا- في حين حاولت المعلمة إنقاذ الموقف بقولها:

- عزيزي كارلوس؛ لعل "فهد" يقصد أن مكة هي المركز الروحي للمسلمين على كوكب الأرض!!

بعد هذه التجربة تعلمت ضرورة توفر أربعة أسس (على الأقل) لتبني أي ادعاء معجز في القرآن والسنة:

الأساس الأول: توفر مصدر واضح وموثوق لأي ادعاء من هذا النوع، حيث لا يكفي القول «أثبت العلماء» أو «ذكرت المصادر العلمية» أو «تناقلت وسائل الإعلام».

الأساس الثاني: عدم تقبل الأمر على (أساس عاطفي) وضرورة التحقق منه شخصيًا قدر الإمكان (فعاطفتي الشخصية مثلاً جعلتني ميالاً للادعاء السابق؛ في حين كان يكفي النظر لخريطة العالم لإثبات زيفه!

الأساس الثالث: «عدم تقديم العربة على الحصان» .. بمعنى عدم فبركة الادعاء ثم البحث في النصوص الشرعية عما يؤيده؛ فمن ادعى مثلاً أن مكة مركز الأرض استشهد بقوله تعالى {لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا} وهذا بعيد عن مقصد الآية وما جاء في كتب التفسير!

الأساس الرابع: حتى بعد توفر العناصر الثلاثة السابقة يجب أن نسأل أنفسنا: هل يوجد فيما اكتشفناه عنصرَ تفرد (أو تميز) يستحق إطلاق صفة الإعجاز عليه!؟.. فعلى سبيل المثال هناك من احتج بأن مكة تقع على خط طول نموذجي (من حيث الانقلاب الفصلي) وبالتالي يجب اعتماد هذا الخط كتوقيت عالمي بدل خط غرينتش الحالي. ولكن حتى إن ثبت صحة هذا الأمر كيف نتجاهل وجود مدن عالمية كثيرة على نفس الخط مثل موسكو في كينيا وروستوف في روسيا- بل وحتى مدن أمريكية كثيرة تقابل مكة المكرمة من الجهة الأخرى للأرض!!!

الأدهى من هذا كله أن البعض زايد على الادعاء السابق وحول مكة من (مركز الأرض) إلى (مركز الكون)؛ وهذه ليست فقط مغالطة فلكية بل وانتكاسة فكرية تعود بنا لعصور ما قبل التاريخ حين اعتقد البشر بأن الأرض تشكل مركز الكون وأن الشمس والنجوم تدور حولها!!!

أيها الأعزاء:

أعرف أن هناك من يتناقل فرضيات الإعجاز بحسن نية وصدق معتقد؛ ولكن تقديم الدين بهذه الطريقة الاحتكارية يسيء إليه، ويشوه حقيقته، ويعود إلينا بالنقد والتجريح .. و«كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما يسمع».

فهد عامر الأحمدي- ١ شباط ٢٠٠٦

كش ملك

مجلة إلكترونية سياسية ـ اجتماعية ـ نقّادة ـ ساخرة

(تطمح لأن تكون هزلية)